جامعة المنصورة
كليـة الآداب

اتجاهات القائم بالاتصال في مصر نحو أزمة الإعلام المصري

إعـــداد
دكتورة / عايدة ابراهيم السخاوى
أستاذ الإعلام المساعد – قسم الإعلام
كلية الآداب – جامعة المنصورة.

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الثامن و الخمسون – يناير ٢٠١٦

اتجاهات القائم بالاتصال في مصر نحو أزمة الإعلام المصري

د/ عايدة ابراهيم السخاوى

مقدمـــــة :

تعتبر وسائل الإعلام أحد فروع النظام العام داخل الدولة يقوم بينها (كنظام فرعي) وبين أجهزة الدولة (الأنظمة الفرعية الأخرى) علاقات تؤثر في النهاية علي تكوين السياسة العامة للدولة ، ويتوقف علي مدى استقلال النظام الفرعي الإعلامي نوع النظام السياسي ككل[١]، من حيث توجهه إلي الديمقراطية أو الشمولية، وقد كشفت ثورة ٢٥ يناير التي أسقطت رأس النظام في الدولة عن "أزمة وطن" تمثلت في فقد نظم الدولة الفرعية علي اختلافها الغطاء السلطوي وتوجيهاته، واتضحت بذلك الأزمات المتعددة التي تعاني منها الأنظمة الفرعية المكونة للدولة المصرية، وفشل الإعلام المصري خلال الثورة وبعدها في التعامل مع أزمة التغيير، حيث ظهرت التشوهات الهيكلية في بناء هذه الأنظمة والنظام الإعلامي على حد سواء، واتسم مستوي الأداء الإعلامي في تناول أزمات هذه الأنظمة بغياب الدقة وعدم التوازن، وعدم الموضوعية وتجاهل نقاط الموائمة مع زيادة المكون العاطفي في الأداء وتجاهل مصلحة الدولة كوطن للجميع.

وزاد الأمر سوءاً عندما قامت جميع القوي الفاعلة في الدولة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير بتحميل الإعلام مسئولية فشلها في تحقيق ما تصبوا إليه أياً كان ، وحاولت بعض هذه القوي حل الأزمات التي تواجهها بطريقتها فأفرزت إصدارات وصيغ إعلامية جديدة مقروءة ومرئية وإلكترونية، لتحقيق ما يدعون أنه من دور الإعلام، حملت هذه الصيغ والإصدارات نفس التشوهات، وأدت بنفس مستوي الأداء السيئ، وانتهي الأمر إلي حاله من عدم الثقة المتبادلة بين كل الأطراف ، جمهور المتلقين، القائمين بالاتصال وهؤلاء الذين يتصدرون المحتوى الإعلامي والذين يمثلون غالباً أطراف النظام الجديد في مصر ومعارضيه علي حد السواء.

مما أدى إلي وجود مصادرات لوسائل الإعلام ، ومحاصرة مدينة الإنتاج الإعلامي، وتتبع للإعلاميين بالقضايا واستهداف وقتل الصحفيين .

المدخل النظري للدراسة :

تعتمد هذه الدراسة بنائياً وتحليلياً علي مدخل النظم ، حيث أنها تتناول حالة تأزم كاملة للعملية الإعلامية في مصر كما ألمحت المقدمة ، والنظام هو مجموعة من المتغيرات والمقومات التي تتمتع بدرجة من العلاقات المتداخلة والمتشابكة[٢] كما أنه يتضمن ارتباط الأجزاء موحداً بينه وبين بيئته، والارتباط يعني تغير خصائص النظام بتغير أجزاءه[٣]، ويضيف لذلك "بول بوريل" بأن النظام مجموعة من العناصر يتم فيما بينها نوع من التضامن والارتباط يضمن ثبات العلاقة فيما بينها. [٤]

وهناك جانب آخر من تعريف النظام لابد من إيضاحه، وهو الحد الفاصل الذى لا يتعداه النظام ، حيث أنه يبدأ في مكان ما ويتوقف في مكان آخر ، ومشكلة الحد ليست سهلة عند دراسة النظم الاجتماعية والسياسية وغيرها من النظم الفرعية المكونة لدولة ما ، حيث لا تتشكل من أفراد بل من أدوار تقوم بها عناصر هذا النظام ، مما يقتضي النظر إلي وظيفة عناصر النظام ، وتفاعل هذه الوظائف في بنائية النظام ، أثناء رصد نتائج عملية التفاعل بين العناصر المؤدية لإنتاج وظيفة هذه العملية ككل(٥) .

وعليه فإن النظام هو مجموعة من المقومات والعناصر المتشابكة التي تتفاعل مع بعضها البعض منتجة منتجاً في مسمي النظام، ويوضح "Robert Schultheis" أن هناك نوعين من النظم :

أولاً : النظم المغلقة : وهي نظم ذات أداء مركزي ، تؤدي وظائفها منفصلة عن البيئة الخارجية معنية بأهدافها وبرامجها وأولوياتها فقط.

ثانياً : النظم المفتوحة : نظم تؤدي أدوارها في إطار تكاملي بينها والنظم الفرعية الأخرى الموجودة في بيئة النظام العام حيث تتأثر وتؤثر بشكل تبادلي بين مكونات النظام والبيئة المحيطة به (٦)

ويري "Dennis MaQuail" أن المؤسسات الإعلامية بإنتاجها للمضامين الفكرية والثقافية نظم مفتوحة علي المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به(٧) ويضيف ماكويل MaQuail "أن دراسة العملية الإعلامية يفترض بالضرورة دراسة البيئة المحيطة بالنظام الإعلامي والتي تؤثر فيه وتتأثر به، كما يفترض أن الجوانب الإدارية داخل النظام الإعلامي تمارس تأثيراً كبيراً علي سياسات هذا النظام وأساليب تنظيم عناصره الداخلية ، ودرجة مرونتها وحدود الأدوار التي يقوم بها كل عنصر وخاصة القائمين بالاتصال ، مع الوضع في الاعتبار أهمية عنصر التمويل والقيم الاقتصادية السائدة داخل النظام وخارجه (بيئته المحيطة).

ويركز تحليل النظم علي ثلاث عمليات رئيسية(٨) :

١- وصف للمدخلات Inputs أو العناصر الحركة للإنتاج والمؤثرة في المنتج النهائي.

٢- وصف للمنتج النهائي أو المستهدف منه Outputs وهو في حالة النظام الإعلامي المضامين الإعلامية .

٣- وصف العمليات الداخلية لحركة انظام (أو عملية تفاعل العناصر الداخلة والمكونة للنظام لتكوين المنتج النهائي) وطبيعة العلاقات بين هذه العناصر.

ويعتبر السياق الخاص بحركة النظام في بيئته وحركته الداخلية في حالة النظم المفتوحة كالنظام الإعلامي، جزءاً من المدخلات كالوصف الكلي للنظام.

وبذلك تتمثل الخطوات الأولية في تحليل العملية الإعلامية كنظام إعلامي مفتوح في (٩):

- وصف المؤسسات الإعلامية في إطار السياق الذي توجد فيه وتعمل من خلاله .

- وصف المدخلات أو مجموعة العوامل التي تتبادل التأثيرات مع النظام الإعلامي ، وتحدد منتجه النهائي مثل التشريعات / الضوابط الاجتماعية / مصادر التمويل / خصائص السوق.
- تحديد العناصر المكونة للنظام مثل الإدارة / التحرير / الإنتاج / التسويق ، ووصف هذه العناصر وطبيعة العلاقة بينها ، وجميعها عناصر تمثل القائم بالاتصال داخل المؤسسات الإعلامية .

الدراسات السابقة :

حاولت الباحثة استقصاء الجهد العلمي السابق في مجال هذه الدراسة، واتضح وجود رصيد علمي كبير من البحوث التي تدور حول إعلام الأزمات ، وندرة الدراسات التي تناولت أزمة الإعلام سواء فى مصر أو الوطن العربي.

(دراسة عواطف عبد الرحمن ٢٠١٠) [١٠]

تناولت الدراسة أزمة الإعلام العربي بين التبعية والاختراق الثقافي العولمي ، قدمت الدراسة محاولة لتقصي أهم التحديات التي تواجه الإعلام العربي من خلال استقراء مجموعة من البحوث والدراسات التي أجريت علي الصحافة والقضايا العربية ، **وحددت الدراسة هذه التحديات كالتالي :**

١- التبعية المركزية التي يدين بها الإعلام العربي لمصادر الإعلام الغربي .

٢- عدم وجود مراسلين للصحف والوكالات العربية في العواصم الغربية ، خاصة أثناء الأزمات.

٣- انغلاق الإعلام العربي داخل الوظائف التقليدية الهادفة لإقناع الجماهير بالسياسات الحكومية .

٤- قصور الدراسات الامبريقية التي تتناول السياسات الإعلامية والإعلاميين العرب .

كما قدمت الدراسة عدداً من الأسباب التي تكمن خلف أزمة الإعلام العربي وهي كما عرضته الدراسة :

- تدني الأداء المهني للإعلام العربي .
- أزمة الإعلاميين العرب من حيث تعرضهم للضغوط والرقابة والتصفية الجسدية والأدبية وغياب برامج التأهيل والتدريب ، واضطراب علاقاتهم بمصادر المعلومات بسبب عدم توافر ضمانات تشريعية لممارسة المهنة .
- أزمة المصداقية التي يعانيها الإعلام العربي.
- غياب الإعلام المعبر عن مؤسسات المجتمع المدني ، وذلك بالإضافة إلي جملة التحديات التكنولوجية التي تواجه الإعلام العربي .

تعليق الباحثة :

مثلت الدراسة السابقة مؤشراً أساسي لاتجاه الباحثة نحو رصد دراسات سابقة تدور حول أسباب أزمة الإعلام .

(دراسة سليمان صالح ٢٠١٠)[١١]:

تناولت الدراسة القيود والضغوط التي تقيد حرية الإعلام في الوطن العربي بالرصد والتحليل

، وقامت الدراسة برصد انعدام حرية الإعلام وتأثيره علي مصداقية الإعلام العربي ، كما تناولت بالفحص معوقات حرية الإعلام في إطار علاقة ثورة الاتصال التكنولوجي بالإعلام العربي ، وعلاقته بالسلطة ، كما ألقت الدراسة الضوء علي ضعف التضامن المهني بين الإعلاميين العرب ، مما يضعف من قدرة تطوير الصناعة العربية في الإعلام والاتصال .

انتهت هذه الدراسة الهامة لعدة توصيات من أهمها : أهمية تبني وسائل الإعلام العربية لقضية حرية الإعلام بكل جوانبها .

(دراسة كلاً من محرز غالي ، الأميرة سماح فرج ، ٢٠١١)[١٢]

دارت الدراسة حول اتجاهات التطور في دراسات إدارة المؤسسات الإعلامية واقتصادياتها في العالم العربي والعوامل المؤثرة فيها ، وهي دراسة تتبعية لجميع الدراسات العربية خلال الفترة من ١٩٦٠وحتي لعام ٢٠١١ ، وقد تتبعت هذه الدراسة عدداً من المحاور التي تشكل عناصر أساسية في أزمة الإعلام المصري والعربي بشكل عام، وهي :

- أوضاع ملكية الصحف وأنماطها وتأثيراتها الاقتصادية والإدارية والمهنية .
- اقتصاديات صناعة الصحافة ومصادر إداراتها وتمويلها وتأثيراتها الإدارية والمهنية.
- السياسات الإدارية للمؤسسات الصحفية وعلاقتها وتأثيراتها المهنية والسوقية.
- تنظيم وإدارة المؤسسات الصحفية وهياكلها الداخلية ، وعلاقاتها بديمقراطية الإدارة والاستقلال المهني للمحررين .

انتهت الدراسة إلي اتفاق نتائج الدراسات العربية علي أن أوضاع ملكية الصحف شهدت تحولاً ضخماً علي مستوي طبيعة أنماطها وملاكها ، والقوي السياسية والاجتماعية التي تعبر عنها ، وقد أثرت هذه التحولات في الأداء المهني للإعلام وسياسات التحرير ، بالشكل الذي لا يتعارض مع مصالح الملاك وتوجهاته ، الأمر الذي يؤثر سلباً علي مصداقية الصحف ومعدلات الثقة فيها ، كما اتفقت نتائج هذه الدراسات علي أن التطورات التكنولوجية الراهنة تمثل أحد أهم المتغيرات الحاسمة في تحولات صناعة الصحافة علي مستوي أنماط إنتاجها ، وجوانب إعادة هيكلتها ، وأساليب تنظيمها واقتصاداتها وصولاً لملامح تصوراتها المستقبلية .

انتهت الدراسة في مجمل نتائجها التحليلية والرصدية للتراث العلمي في مجال إدارة المؤسسات الإعلامية والإذاعية إلي أهمية متغير الإدارة المؤسسية، وتأثيره في مدي نجاح أو تعثر المؤسسات الإعلامية، نظراً لتعقد مقومات العمل الإعلامي وتشابك عناصر العملية الاتصالية مع الاستثمارات الضخمة ورؤوس الأموال في هذا المجال، بجانب النواحي التكنولوجية والهندسية ، وتباين جماهير المتلقين لهذه المؤسسات ، وغيرها من المتغيرات مثل الضغوط السياسية والعسكرية والاقتصادية والتشريعية .

وانتهت الدراسة في هذا الإطار لضرورة مراجعة هذا المتغير (الإدارة) بسياقاتها ومخرجاتها ومدخلاتها المختلفة علي مستوي الوطن العربي.

وفى إطار اتجاهات القائم بالاتصال نحو بحو بعض عناصر الأزمة هناك:

(دراسة طه عبد العاطي نجم (٢٠٠٧) [١٣]

تناولت موضوع اتجاهات الصحفيين المصريين نحو أساليب نشر ثقافة الخوف وتأثيرها علي الأداء المهني ، استهدفت الدراسة التعرف علي اتجاهات الصحفيين المصريين نحو أساليب نشر ثقافة الخوف، وتأثيراتها علي الأداء المهني للصحفيين

بلغ إجمالي عينة الدراسة ٢١٠ مفردة من العاملين فى الصحف القومية والحزبية والخاصة ، أثبتت النتائج عدم صحة الفرض القائل بشأن وجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الصحفيين نحو أساليب نشر ثقافة الخوف وفقا لمتغير الوظيفة والأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في تخويف الصحفيين ، كما أثبتت نتائج اختبارات الفروض عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الصحفيين وفقاً لمتغير النوع والمكان بشأن الأساليب التي تستخدمها المؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين نحو دور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف وتأثيرها علي تناول المادة الصحفية، في حين لم تثبت صحة الفرض الخاص بوجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الصحفيين والتأثير علي بيئة العمل الصحفي ، فضلاً عن عدم ثبوت علاقة بين اتجاهات الصحفيين والتأثير علي بيئة العمل الصحفي وتحرير المادة الصحفية .

وهي دراسة أعطت للباحثة بعض المؤشرات الكيفية لقياس اتجاهات القائم بالاتصال نحو مشكلة الدراسة .

التعليق علي الدراسات السابقة :

يتضح من الدراسات السابقة أن النظام الإعلامي المصري عاني ويعاني من العديد من التحديات تبدأ من معوقات البناء الأساسي لهذا الكيان ، وهي المراسلين والصحفيين ومستوي تدريبهم وكفاءتهم ، وينعكس ذلك علي تدني الأداء المهني ومدي الاستقلال المهني للمحررين ، مروراً باقتصاديات الصناعة الإعلامية ، وأنماط الملكية وتأثيراتها الاقتصادية والإدارية والمهنية ووصولاً إلي تحديات التكنولوجيا الحديثة التي تواجه وسائل الإعلام المكونة للنظام الإعلامي ، نظراً لتشابكه مع جميع العناصر المؤثرة في تكوين النظام (التشريعية – اقتصادية – سياسية – عسكرية).

عجزت الدراسات السابق عرضها عن توفير المعلومات اللازمة لتوصيف وتحديد أزمة الإعلام المصري بشكل يسمح بقياس اتجاهات القائم بالاتصال نحوها.

لذا قامت الباحثة باستخدام وسيلة منهجية مساعدة تستطيع بها الحصول علي بعض المعلومات عن أزمة الإعلام المصري الراهنة ، حيث استخدمت الباحثة الدراسة الكيفية (مناقشة المجموعات المركزة Foucs Group) [١٤] وذلك لتطوير الدراسة الميدانية المزمع إجرائها خلال

الدراسة لقياس اتجاهات القائم بالاتصال نحو الأزمة ، وأيضاً لاتفاق خصائص البيانات المستهدفة من الجماعة (توصيف وتحديد أزمة الإعلام) كمصدر أولي للبيانات الخاصة بالدراسة الميدانية(١٥) .

أهداف الدراسة الكيفية :

- توصيف أزمة الإعلام المصري .
- تحديد جوانب الأزمة الإعلامية فى مصر .
- تحديد أسباب الأزمة ومظاهرها .
- تحديد لحظة الكشف التى تمثل الإدراك الواعي لوجود أزمة الإعلام المصري
- تحديد حدث انفجار الأزمة .
- تحديد أهم تداعيات الأزمة الإعلامية فى مصر.

تساؤلات الدراسة الكيفية :

١- ما رؤيتكم أو تصوراتكم للأزمة التي يعانى منها الإعلام المصري؟
٢- ما أسباب هذه الأزمة؟
٣- ما مظاهر الأزمة ؟ كيف يراها القائم بالاتصال؟
٤- ما هى الأحداث التى كشفت عن أبعاد الأزمة ؟
٥- ما الحدث الذى يعتبر انفجار الأزمة ؟
٦- ما أهم احتمالات تداعيات الأزمة ؟

عينة الدراسة الكيفية وإجرائها (*):

عينة الدراسة الكيفية : اعتمدت الدراسة علي عينة من أربع مجموعات نقاشية تم اختيار أعضاء المجموعات من الصحفيين والإعلاميين بطريقة العينة العمدية ، حيث عبرت مجموعتين من الصحفيين أحداهما عن الصحافة القومية ، والأخرى عن الصحافة الخاصة ، وعبرت مجموعتين من الإعلام الرسمي والأخرى عن الإعلام الخاص حجم المجموعات بين إثني عشر عضواً وخمسة عشر عضواً للمجموعة .

إجراءات الدراسة الكيفية :

تم تكوين أربع مجموعات نقاشية :

١- المجموعة الأولي : جريدة الجمهورية ، وتكونت من ١٥ صحفيا حيث تم اللقاء بهم في مكتب نائب رئيس تحرير الجمهورية .
٢- المجموعة الثانية : جريدة المصري اليوم ، وتكونت من ١٢ صحفيا حيث تم اللقاء بهم في تواجد نائب رئيس تحرير الجريدة
٣- المجموعة الثالثة : ماسبيرو ، تكونت من ١٥ إعلامياً حيث تم اللقاء بهم في مكتب القائم بأعمال مدير القناة الثقافية .
٤- المجموعة الرابعة : مدينة الإنتاج الإعلامي (قناة المجد الفضائية) مكونة

(*) تتقدم الباحثة بالشكر على تكوين هذه المجموعات واللقاء بهم إلى السادة :
- جمالات يونس .. نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية.
- محمد الهوارى .. نائب رئيس تحرير جريدة المصري اليوم.
- أشرف العزونى .. القائم بأعمال مدير قناة النيل الثقافية بالتليفزيون المصرى .
- السادة القائمين على إدارة قناة المجد الفضائية بمدينة الانتاج الإعلامى.

من ١٣ إعلامياً، تم اللقاء بمكتب مدير قناة المجد الفضائية .

نتائج الدراسة الكيفية :

تم خلال هذه المناقشات عرض تساؤلات الدراسة علي كل مجموعة :

ومن خلال المناقشة حول هذه التساؤلات بين أعضاء كل مجموعة، وبعد مراجعة الإجابات والنقاشات المسجلة لأطراف المجموعات تم تحديد ما يلي :

أولاً : سمات أزمة الإعلام في مصر :

١- التمايز والتباين بين مؤسسات المنظومة الإعلامية في مصر : تتكون المنظومة الإعلامية في مصر من عدد كبير من المؤسسات تمثل في ذاتها وحدات مفصلية تختلف في تكوينها وهيكلها ونمط ملكيتها . ولا يقتصر الأمر علي التمايز بين الإعلام التابع للدولة والإعلام الخاص ، بل يوجد تمايز بين المؤسسات الموجودة في كلاً من النمطين في الأجور والهيكل والإداري، والأهداف ومستوي حرية تداول المعلومات والعلاقة مع مصادر المعلومات.

٢- يؤثر الإعلام وخاصة المرئي والمسموع علي المجتمع المصري ، بمختلف أبعاده الاجتماعية والاقتصادية والتعليم والصحة والثقافة وغيرها ، وذلك بحكم إمكانية الوصول والانتشار إلي كل جزء من مصر ، ويحكم هذا التأثير من حيث طبيعته عاملين الأمية والحالة الاقتصادية، التي جعلت التليفزيون والراديو ملاذ كل المصريين ونافذتهم علي الحياة .

٣- يوجد في المجتمع المصري حالياً قوي تعترض عمليات معالجة أزمة الإعلام وهناك قوي أخري محفزة لمعالجة الأزمة.

٤- هناك حالة من القلق تسود المجتمع بسبب آثار أزمة الإعلام .

٥- الأزمة ليست وليدة اللحظة ولكن يمكن تتبعها تاريخياً منذ عقود قد تمتد إلي ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فيما يخص علاقة الإعلام بالسلطة وضوابط تداول المعلومات والهيكلة الإدارية للمنظومة الإعلامية (التعيينات والأجور).

ثانياً : جوانب الأزمة الإعلامية في مصر :

الجانب الأول : ويتناول هذا الجانب علاقة الإعلام المصري بجمهوره ، وتتضمن عدد من العناصر تمثل أسباباً ومظاهراً للأزمة في هذا الجانب منها (وهي أكثر العناصر التي تم الاتفاق عليها أثناء مناقشة المجموعات المركزة) ، **وهي :**

١- فقدان الإعلام لعناصر حريته واستقلاله ويتضمن هذا العنصر (حرية تبادل المعلومات – علاقة القائم بالاتصال بمصادره والضوابط التي تحكم هذه العلاقة سواء المصادر الرسمية أو الخاصة).

٢- عدم الاهتمام باحتياجات الجمهور الحقيقية، وعدم مراعاته كجمهور قادر على التصنيف للمادة الإعلامية .

٣- التخبط وعدم التوازن فى عرض الأحداث والأخبار.

٤- التضليل الذي مارسه الإعلام المصري أثناء الثورات العربية ، والتخبط وعدم التوازن في عرض الأحداث والأخبار.

٥- فقد الإعلام هيبته عند جمهوره.

الجانب الثاني : ويتناول علاقة القائم بالاتصال في مصر بالمؤسسة الإعلامية التي يعمل فيها، ويتضمن هذا الجانب عدداً من العناصر تمثل أسباب ومظاهر هذا الجانب من الأزمة **وهي** :

١- افتقاد معايير الكفاءة والتي يمكن علي أساسها تحديد معايير ثابتة للترقي والتميز داخل مؤسسات المنظومة الإعلامية .

٢- التفاوت في الأجور بين دخول القيادات في المؤسسة الإعلامية الواحدة وباقي العاملين.

٣- التفاوت الشديد في دخول العاملين في المؤسسات المتناظرة داخل المنظومة الإعلامية ككل .

٤- التفريغ المستمر للكفاءات أو المتميزين في الإعلام الرسمي وهروب هذه الكفاءات إلي الإعلام الخاص .

٥- التفاوت في الأجور ودخل القائم بالاتصال في المنظومة الإعلامية في مصر بين الإعلام الرسمي والإعلام الخاص.

٦- افتقاد الإعلام المرئي والمسموع في المنظومة الإعلامية في مصر إلي من يمثلهم مثل نقابة الصحفيين، أو نقابة خاصة بهم.

٧- زيادة عدد العاملين في الإعلام الرسمي المصري سواء المقروء أو المرئي أو المسموع ، مما شكل إعاقة للعمل وقلة في الدخل.

الجانب الثالث : ويتعلق بعلاقة المنظومة الإعلامية المصرية ببنائها، ويتضمن هذا الجانب من الأزمة عدد من العناصر التي تمثل في مجملها أسباب ومظاهر للأزمة ، **وهي** :

١- تعدد قواعد الملكية وضوابطها لوسائل الإعلام المصرية .

٢- تباين أنماط الهيكلة والإدارة داخل المؤسسات الإعلامية علي اختلافها وبالتالي اختلاف القوانين الإدارية المنظمة لعمل القائم بالاتصال وهو ما يعبر عنه بفقدان الضبط الذاتي والمؤسسي داخل منظومة الإعلام المصرية .

٣- فقدان المرجعيات المهنية والأخلاقية الخاصة بممارسة المهنة الإعلامية داخل مصر .

٤- عدم ضبط منظومة القوانين والتشريعات المنظمة للعمل في المؤسسات الإعلامية المصرية بما فيها قوانين الضبط والسجن والملاحقة التي يرزح تحتها القائم بالاتصال المصري.

ملاحظات عامة

- كان من نتائج المناقشات داخل المجموعات الاتفاق علي ما يسمي لحظة الكشف عن أزمة الإعلام المصري وقصوره الشديد وهي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ .
- كما توصلت الباحثة من خلال جلسات النقاش الأربعة إلي أن أهم الأسباب التي أدت

إلي ظهور الأزمة عملية الملاحقات السلطوية للقائم بالاتصال والانتهاكات المستمرة لمنظومة الإعلام (ستون انتهاكاً في ستة أشهر علي قمتها محاصرة مدينة الإنتاج الإعلامي ومنع العاملين والإعلاميين من أداء أعمالهم وتهديدهم وترويعهم) .

- كما توصلت المناقشات في هذه المجموعات لوجود أسباب أخري لظهور الأزمة وهي الحالة السياسية في مصر من ٢٠١١ وحتي ٢٠١٣ والتي تميزت بالاستقطاب الحاد بين التيار الإسلامي والتيار المعارض ، بالإضافة إلي حالة الانفلات الموجودة في المجتمع المصري في شتي جوانبه وبخاصة الانفلات الأمني ، مما أدي إلي تهديد قوي للقائم بالاتصال وممارسة المهنية الإعلامية في الشارع المصري.
- إن التهديد الحقيقي لمؤسسات المنظومة الإعلامية ينبع من بحث السلطة عن غطاء إعلامي لترويج هذه السلطة وتثبيت دعائمها داخل المجتمع المصري.
- اتفقت نتائج الدراسة الكيفية مع الدراسات السابقة في معظم أسباب الأزمة الخاصة بالهيكل البنائي للنظام الإعلامي في مصر وطرق إداراته .

مناقشة نتائج الدراسة الكيفية

بالنظر إلي النتائج السابقة ، ومن مراجعة أدبيات الأزمات في مجال الإدارة ، نلاحظ تطابق سمات الأزمة الإعلامية مع نوع خاص من الأزمات وهو ما يسمي بـ "الأزمات التنموية" **والتي تتسم بما يلي** [١٦]

١- تأثيرها علي المجتمع بمختلف أبعاده الاجتماعية ، الاقتصادية ، والثقافية ، وغيرها.

٢- وجود وقت نسبي للتعامل مع آثار الأزمات التنموية في حالة كون الأزمة من النوع المتوسط أو المزمن.

٣- وجود قوي تعترض عملية معالجة الأزمة ووجود قوي أخري محفزة .

٤- تتطلب هذه الأزمة تصرفاً سريعاً إن كانت من النوع القصير المدى .

٥- تسوء حالة من القلق في المجتمع بفعل الآثار التي تسببها الأزمة التنموية .

٦- تحدث الأزمة التنموية في قطاع يتكون من عدة أجزاء مفصلية مكونة له كل جزء منها يصلح أن ينفصل عن الآخر مؤسسيا .

➢ ويتضح أيضا مراجعة هذه الأدبيات (الأزمات في الفكر الإداري) مدى تطابق أسباب الأزمة الإعلامية التي عرضتها نتائج الدراسة الكيفية السابقة مع أسباب الأزمات التنموية التي يمكن إجمالها في [١٧] :

١- أسباب داخلية (مكونات النظام المعني بالدراسة سواء أفراد و مؤسسة أو دولة)

٢- أسباب خارجية (خارج النظام) إذ أن ظهور أحداث مفاجئة وغر قابلة للتنبؤ في البيئة الخارجية للنظام قد يؤدي إلي ظهور أزمة داخلية أو أن سبب داخلي يؤدي لظهور أزمة خارجية.

➢ **وعلي ما سبق عرضه ، تستطيع الباحثة أن توصف أزمة الإعلام المصري علي أنها أزمة تنموية .**

مشكلة الدراسة :

مما سبق يتضح أن الوظيفة الاتصالية التي يقوم بها النظام الإعلامي الفرعي داخل الدولة المصرية تعاني من القصور الشديد نظراً لمجموعة العناصر والعوامل التي تؤثر في هذا النظام ، ومما سبق استعراضه أن ما يعانيه الإعلام المصري من أزمة راهنة لها جذور ممتدة من عقود طويلة مضت وقد تمتد إلي ما شاء الله ، حيث يبدو النظام الإعلامي مصاب بتشوهات تم كشف الغطاء عنها مع تداعيات ٢٥ يناير ٢٠١١ بالإضافة إلي ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية راهنة تتمثل في نظام سياسي جديد يحاول تثبيت دعائمه والترويج لذاته عبر النظام الإعلامي وبواسطته كما يتضح أن هناك ثلاث خصوصيات ظرفية يعاني منها القائم بالاتصال المتهم الأول من الجميع بصنع الأزمة والمحتمل الأساسي لدرجات تأزم النظام :

١- السياق الخارجي الذي تدور فيه العملية الإعلامية .

٢- قصور عناصر وعوامل التكوين للنظام الإعلامي.

٣- تشويه المنتج النهائي (المضمون النهائي) وعجزه عن مواكبة حركة التغيير الحادثة في السياق العام .

ومما سبق تتبلور المشكلة البحثية لهذه الدراسة في معرفة اتجاهات القائم بالاتصال لهذه الأزمة بجوانبها ومظاهرها وأسبابها ، ومعرفة اتجاهاته نحوها .

أهمية الدراسة :

علمياً : تكمن أهمية الدراسة في كونها بحث علمي يتم أثناء فترة تحول كبري في مصر يمر بها الإعلام المصري ، وتهدف الدراسة لمعرفة اتجاهات القائم بالاتصال نحوها ، كما أنها محاولة للوصول لتوصيف علمي لأزمة الإعلام وتحديد جوانب ومظاهر وأسباب هذه الأزمة في هذه الفترة .

تطبيقاً : تسعي هذه الدراسة لمحاولة وضع أزمة الإعلام المصري في نطاق جاهزية الحل، فلا يمكن منطقيا حل أي أزمة دون توصيفها، وتحديد جوانبها ، ومظاهرها وأسبابها وتحديد اتجاهات الفاعلين فيها (القائمين بالاتصال) نحوها .

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة لتقديم صورة عامة عن اتجاهات القائم بالاتصال في مصر نحو أزمة الإعلام والتي تعكس (من وجهة نظر الباحثة) أزمة وطن .
- كما تهدف الدراسة لتوضيح كيفية إدراك القائم بالاتصال في مصر لأبعاد الأزمة وأسبابها ومظاهرها .
- التعرف علي حجم الاختلاف بين اتجاهات عينة الدراسة نحو أزمة الإعلام المصري وفقاً لخصائص العينة ونمط

النظام الفرعي (المؤسسي) الذي ينتمي إليه القائم بالاتصال .

تساؤلات الدراسة الميدانية : -

١- ما اتجاهات القائم بالاتصال المصرى نحو جوانب أزمة الإعلام ؟

٢- ما اتجاهات القائم بالاتصال المصرى نحو أسباب أزمة الإعلام ؟

٣- ما اتجاهات القائم بالاتصال المصرى نحو مظاهر الأزمة ؟

٤- ما اتجاهات القائم بالاتصال المصرى نحو لحظة الكشف عن الأزمة ؟

٥- ما اتجاهات القائم بالاتصال المصرى نحو حدث انفجار الأزمة ؟

٦- ما مدى اتفاق عينة الدراسة على لحظة الكشف عن الأزمة ولحظة انفجار الأزمة (ادراك الأزمة ؟

فروض الدراسة الميدانية :

استخدمت الباحثة نتائج الدراسة الكيفية في وضع مؤشرات لجوانب الأزمة المختلفة وصياغتها فى عبارات تستطيع الدراسة من خلالها التحقق من فروض الدراسة .

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات القائم بالاتصال نحو الجوانب المختلفة للأزمة وفقا للنوع (ذكر- أنثي)

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات القائم بالاتصال نحو الجوانب المختلفة للأزمة وفقا للسن.

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات القائم بالاتصال نحو الجوانب المختلفة للأزمة وفقاً للخبرة المهنية .

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات القائم بالاتصال نحو الجوانب المختلفة للأزمة وفقاً لنمط ملكية الوسيلة التي يعمل بها (رسمية – خاصة)

٥- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات القائم بالاتصال نحو الجوانب المختلفة للأزمة وفقا للمستوي التعليمي للقائم بالاتصال .

٦- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات القائم بالاتصال نحو الجوانب المختلفة للأزمة وفقاً لمنصب القائم بالاتصال داخل الوسيلة الإعلامية .

نوع ومنهج الدراسة :

نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلي تفسير وتحليل خصائص موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وتتميز بكونها تنصب علي الوقت الحاضر أي تتناول وقائع معينة أثناء إجراء الدراسة .

منهج الدراسة :

تتبع هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي الذي يعد من أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية، وتم توظيف المنهج المسحي

بهدف قياس اتجاهات القائم بالاتصال نحو أزمة الإعلام المصري من خلال المؤشرات التي توصلت إليها الدراسة الكيفية السابق عرضها والخاصة بتوصيف وتحديد أزمة الإعلام المصري، حيث يمكن توظيف هذا المنهج وأدواته في جميع البيانات عن القائم بالاتصال في نوعيات من وسائل الإعلام أو كلها في المجتمع.

مجتمع الدراسة :

أجريت الدراسة في المقرات الرئيسية لمؤسسات الإعلام المصرية بالقاهرة ، وغطت الدراسة أربعة مؤسسات صحفية : الأهرام – الجمهورية – المصري اليوم – اليوم السابع

كما غطت مؤسستي الإذاعة والتليفزيون الرسمي والخاص ، ماسبيرو (اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري) ومدينة الإنتاج الإعلامي.

عينة الدراسة :

قامت الباحثة بإتباع أسلوب العينة المتاحة Available Sample لجمع عينة الدراسة من المجتمع مع الحرص علي تساوي عدد المفردات بين المؤسسات الصحفية، وكذا مؤسسات الإذاعة والتليفزيون، وتم الاسترشاد في تحديد حجم العينة بالدراسات السابقة التي تناولت القائم بالاتصال ويتراوح الحجم الشائع في هذه الدراسات بين ١٥٠ مفردة و٢٠٠مفردة.

ولذلك تم تحديد عينة الدراسة بـ ٢٠٠ مفردة موزعة كالتالي :

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة علي المؤسسات

الوسيلة	وصف الوسيلة	عدد المفردات
مبني ماسبيرو	رسمي	٤٠ مفردة
مدينة الإنتاج الإعلامي	خاص	٤٠ مفردة
جريدة الأهرام	رسمي	٣٠ مفردة
جريدة الجمهورية	رسمي	٣٠ مفردة
جريدة المصري اليوم	خاص	٣٠ مفردة
جريدة اليوم السابع	خاص	٣٠ مفردة
المجموع	**٢٠٠ مفردة**	

توصيف عينة الدراسة :

جدول رقم (٢)

توصيف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية والمهنية (ن = ٢٠٠)

المتغيرات الديموجرافية للعينة		ك	%	المهنة التي يشغلها القائم بالاتصال		ك	%
النوع	ذكور	١١٤	٥٧	المهنة	نائب رئيس تحرير	٦	٣
	إناث	٨٦	٤٣		نائب قناة	٢	١

السن	٢٠ – ٢٩	٦٨	٣٤		رئيس قسم	٢٦	١٣
	٣٠ – ٣٩	٧٤	٣٧		صحفي دائم	٧٤	٣٧
	٤٠ فأكثر	٢٩	٢٩		صحفي مؤقت	٤	٢
الخبرة	أقل من سنتين	١٢	٦		مراسل	٨	٤
	من ٣ – ٦	٦٨	٣٤		معد	٣٨	١٩
	من ٧ –١١	٥٢	٢٦		مخرج	٣٠	١٥
	من ١٢ فأكثر	٦٨	٣٤		سيناريست	٦	٣
المؤهل	جامعي	١٩٤	٩٧		مذيع	٦	٣
	فوق جامعي	٦	٣				

من الجدول السابق بلغت نسبة الذكور في عينة الدراسة ٥٧ % مقابل ٤٣ % للإناث ، وبالنسبة لمتغير السن توزعت العينة في ثلاث مراحل عمرية من (٢٠–٢٩) بنسبة ٣٤% من العينة ، ومن (٣٠–٣٩) بنسبة ٣٧% من العينة ، وفي المرحلة العمرية الأعلى من (٤٠ فأكثر) بنسبة ٢٩ % من العينة

أما تقسيم العينة وفقاً للخبرة الأقل من سنتين فبلغت ٦ % من العينة ، ومن (٣ –٦) سنوات من الخبرة بلغت ٣٤% من العينة ، أما للخبرة الأعلى من (٧–١١) سنة بلغت ٢٦% من العينة ، كما توزعت العينة بالنسبة لمتغير المؤهل فقد بلغت النسبة ٩٧% بمفردات العينة ذات المؤهل الجامعي ، و٣% من العينة بالنسبة للمؤهل فوق الجامعي.

كما نلاحظ أن العينة توزعت وفقاً للوظيفة التي يشغلها القائم بالاتصال في إطار عينة الدراسة: مناصب القيادة بين نائب ورئيس تحرير جريدة ، وقناة تليفزيونية ورؤساء أقسام بواقع ٣٤ مفردة بنسبة ١٧ %، وللصحفيين الدائمين في مختلف الأقسام بواقع ٧٤ مفردة بنسبة ٣٧%، والعاملين في القنوات التليفزيونية بين معد ومخرج وسيناريست ومذيع وكاتب بواقع ٨٠ مفردة بنسبة ٤٠%، وللصحفيين المؤقتين والمراسلين في التليفزيون المصري بواقع ١٢ مفردة بنسبة ٦% من أفراد العينة .

أساليب وأدوات جمع البيانات في الدراسة الميدانية :

استمارة الاستبيان :

تأسيساً علي المعلومات التي تم التوصل إليها من الدراسة الكيفية التي استخدمت وسيلة بحثية هي "مجموعات النقاش المركزة" ثم بناء استمارة استبيان كمقياس لاتجاه القائم بالاتصال نحو أزمة الإعلام ، حيث تم من خلال هذه الدراسة تحديد توصيف أزمة الإعلام، وجوانبها وأسبابها ومظاهرها .

كما تم بناءاً علي نتائج الدراسة الكيفية وضع مؤشرات التحقق من فروض الدراسة .

بناء مقياس الاتجاه :

تـم اسـتخدام مقيـاس ليكـرت الخماسـي المتدرج لقياس اتجاه القائم بالاتصال نحو أزمة الإعلام لكونه أكثر المقاييس ملائمة لهذه الدراسة ، فهو مقياس ذو معيار متدرج ذي بعد ثابت يهدف إلي تحديد اتجاه آراء أفراد العينة بين الموافقة بشدة وعدم الموافقة بشدة مروراً بدرجة الحياد ، لعدد (٥٢) عبارة ، ويتم تقدير الاتجاه العام لكل عبارة بترجيح أوزانها بعدد المبحوثين الذين يتفقون عليها .

تم إعطاء ٥ درجات لقيمة موافق بشدة ، وموافق ٤ درجات ، لا أدري (محايد) ٣ درجات ، غير موافق ٢ درجة ، وغير موافق بشدة درجة واحدة وللكشف عن الاتجاه الجماعي نحو متغيرين أو أكثر باستخدام العلاقة التالية :

مجموع شدة الاتجاه (مجموع التكرارات المرجعية عند أفراد العينة)

عدد العبارات

وتم تصنيف الاتجاه كالآتي :

- من ١ إلي ٢ اتجاه ضعيف جداً
- من ٢.٠١ إلي أقل من ٣ اتجاه ضعيف
- ٣ محايد
- من ٣.٠١ إلي ٤.٠٠ اتجاه قوي
- من ٤.٠١ إلي٥.٠٠ اتجاه قوي جداً

تصميم استمارة الاستبيان :

تتشكل استمارة الاستبيان من عشر أقسام موزعة كالتالي :

القسم الأول : وتشمل الأسئلة الخاصة بالبيانات الشخصية بهدف معرفة خصائص العينة البحثية.

القسم الثاني : شمل الأسئلة الخاصة بإجابة تساؤلات الدراسة .

أولاً جوانب الأزمة :الجانب الأول للأزمة وشمل العبارات التالية :

- يفتقد الإعلامي المصري إلى الثقة فى مصادر المعلومات المتاحة .
- الوصول إلى المعلومة الصحيحة فى مصر أصبح أمراً عسيراً.
- يفتقد الإعلام المصرى للحرية فى تداول المعلومات.
- لا يهتم الإعلام المصرى باحتياجات الجمهور الحقيقية.
- يعانى الإعلامي المصري من صعوبة الحصول على المعلومات من المصادر الرسمية
- يعانى العاملين فى مجال الإعلام من الملاحقات بسبب النشر.
- فقد الإعلام هيبته بالنسبة للجمهور.
- الإعلام المصرى لا يحترم جمهوره باعتباره جمهوراً ذكياً قادراً على اتخاذ القرارات.

ثانياً : الجانب الثاني للأزمة وشمل العبارات التالية :

-يشكل زيادة عدد العاملين بالإعلام المسموع والمرئي إعاقة في العمل وقلة فى الدخل.

-تتفاوت دخول العاملين فى المؤسسات الإعلامية إلى درجة غير مقبولة.

-تعانى المؤسسات الإعلامية من توزيع غير عادل فى أجور العاملين .

-تهرب الكفاءات الإعلامية من مؤسسات الإعلام الرسمي إلى المؤسسات الخاصة .

-تحتاج القوانين والتشريعات الإعلامية فى مصر إلى تغيير شامل.

-يمثل التفاوت فى الدخول بين قيادات المؤسسات الإعلامية وباقى العاملين نقطة صراع رئيسية .

- يفتقر القائم بالاتصال المصري إلى الكفاءة والخبرة فى التعامل مع الأحداث ويضع نفسه طرفاً فيها.

ثالثًا : الجانب الثالث للأزمة وشمل العبارات التالية :

- يحتاج العاملون بالإعلام المسموع والمرئى إلى من يمثلهم.
- تعانى مؤسسات الإعلام بأنواعها المختلفة من الفساد الإدارى.
- يفتقد الإعلام إلى الضبط المؤسسي .
- يفتقد الإعلام المسموع والمرئي المصرى للإمكانيات التكنولوجية الحديثة .
- تفتقد المؤسسات الإعلامية فى مصر للرؤية الصحيحة فى نمط الهيكلة والإدارة .
- تعانى المؤسسات الإعلامية من عدم وضوح فى المرجعيات المهنية والأخلاقية .

أسباب الأزمة وشمل:

١- الإعلام الجديد وعبرت عنه عبارات ..

- أفقد الإعلام الجديد عبر الانترنت الإعلام التقليدى والإعلاميين جزء كبير من مصداقيتهم عند الجمهور.
- توظيف الإعلام الشبكى واستخدامه فى الإعلام المسموع والمرئى والمقروء قلل بشدة من مصداقية الإعلاميين عند المتلقى .
- أثر انتشار مقاطع الفيديو المرتبطة بالأحداث سلباً على متابعة جمهور الإعلام المصرى

٢- حالات التخوين والاتهامات وشمل عبارات..

- أضعفت اتهامات التخوين والعمالة التى تلاحق الإعلاميين بعد ثورة ٢٥ يناير من متابعة الجمهور للإعلام المصري.
- الإعلام الخاص فى مصر تحول إلى جزء من مشاريع أشخاص ورجال أعمال بعينهم، مما دفع الإعلاميين لتكييف أسلوب عملهم مع متطلبات هذه المشاريع.
- الإعلام الخاص فى مصر دائماً ضد ما هو وطنى .
- لعبت لجان المراقبة الاليكترونية وخاصة فيما يخص المدونات وصفحات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً فى تشويه وتخوين الرموز الإعلامية المصرية .

٣- الظروف المجتمعية والسياسية وشمل عبارات:

- انعكست حالة الاستقطاب السياسي الحاد على المؤسسات فزاد تخبطها وقلت مصداقيتها عند الجمهور.
- ينعكس انهيار القيم المجتمعية على محتوى الإعلام المصري .

- تعـانى المـرأة القائمـة بالاتصـال داخـل المؤسسات الإعلامية بسبب التعصب ضد الجنس
- تعيـق الظـروف المجتمعيـة الراهنـة المـرأة القائمـة بالاتصـال مـن الحصـول علـى المعلومات من مواقع الأحداث.

٤- محاولات السيطرة من السلطة وشمل عبارات:

- تحاول السلطة فى مصر السيطرة على الإعلام بشتى الطرق .
- يعتبر دعم الحكومة لوسائل الإعلام فى مصر باباً من أبواب التسلط فى عرض الرأى الآخر.

مظاهر الأزمة وشمل:

١- فقدان القدرة على التأثير وشمل عبارة..

- فقد الإعلام المصري القدرة على التأثير أو المشاركة فى تغيير الواقع المصري .

٢- فقدان الهيبة عند المتلقي وشمل عبارة ..

- فقد الإعلام هيبته بالنسبة للجمهور.

٣- تشويه الحقائق وتضليل الرأي العام وشمل عبارات ..

- مارس الإعلام المصري التضليل خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.
- يفتقد الإعلام الخاص فى مصر إلى المهنية ويعمد إلى تشويه الحقائق أمام الرأى العام.

٤- التخبط وعدم الاتزان ونقص الموضوعية وشمل عبارات..

- الحالة المتردية للإعلام المصري حالة عابرة ستنتهى مع استقرار الأوضاع.
- يمر الإعلام بحالة تخبط شديدة فى الفترة الحالية.
- الإعلام المصري يمر بحالة من التخبط والاضطراب سببها صعود تيار بعينه إلى الحكم.

٥- تحكم الاعلان فى محتوى الإعلان المعروض وشمل عبارة ..

- يتحكم الإعلان فى الإعلام الخاص فى مصر.

إدراك الأزمة وشمل :

١- لحظة الكشف عن الأزمة وشمل عبارات..

- الإعلام الحزبي فى مصر ضعيف وغير مؤثر.
- أزمة الإعلام المصري أزمة متراكمة منذ عهود طويلة .

٢- لحظة انفجار الأزمة وشمل عبارة..

- تعتبر محاصرة مدينة الإنتاج الإعلامي قمة التهديد للإعلام المصري من قبل السلطة .

إجراءات الصدق والثبات :

أولا : قياس الصدق : قامت الباحثة بإجراء نوعين من اختبارات الصدق

١- صدق الأداة (استمارة الاستبيان) بواسطة إجراء اختبار قبلي علي نسبة ١٠% من حجم العينة (٢٠مفردة) وذلك لتفادي أي نوع من الغموض الذى يمكن أن يوجه أفراد العينة أثناء إتمام استمارة الاستبيان ،

وتم تعديل بعض عبارات الاستبيان تبعا للاختبار .

٢- صدق المحكمين، لجأت الباحثة للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة فى قياس ما وضعت لقياسه إلى عرض الاستبيان على عدد من المحكمين فى مجال الدراسة ، وبناءاً على ملاحظاتهم ومقترحاتهم تم اجراء بعض التعديلات فى بعض الفقرات لتصبح أكثر ملائمة للدراسة .

وتتوجه الباحثة بالشكر للسادة المحكمين(*)

ثانيا : قياس الثبات :

قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاستمارة بعد فترة زمنية تعدت شهر من تاريخ جمع استمارات الاستبيان علي عينة قدرها ١٠ % من العينة بواقع ٢٠ مفردة وبتطبيق معادلة هولستى Holisti أتضح أن درجة الثبات بلغت ٩٢.٤ وهي نسبة مقبولة تشير إلي درجة عالية من الثبات بلغت ٨٢.٣ باستخدام معامل كرونباخ ألفا.

المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جميع بيانات الدراسة الميدانية بتطبيق استمارة الاستبيان ، تم استخدام برنامج Spss للحصول علي نتائج الدراسة وتم استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية :-

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية .

٢- المتوسطات الحسابية.

٣- اختبار (T. Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة .

٤- اختيار تخليل التباين الأحادي (Anova) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات.

نتائج الدراسة الميدانية

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

(١)التساؤل الأول الخاص بإدراك جوانب الأزمة المختلفة .

- **الجانب الأول للأزمة**

(*)أ.د / انشراح الشال أستاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

أ.د / محمود علم الدين أستاذ الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

أ.د / محمد البادي أستاذ العلاقات العامة كلية الإعلام – جامعة القاهرة

أ.د / محمد بسيوني حمادة أستاذ الإعلام – جامعة عين شمس

أ.د / عزة عبد العزيز عثمان أستاذ الصحافة – كلية الإعلام – جامعة سوهاج

أ.د / ثريا البدوي أستاذ العلاقات العامة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

د / إيناس عبد الحميد مدرس العلاقات العامة – كلية الأهرام الكندية

د / مجدي الداغر مدرس الصحافة – كلية الإعلام – كلية الآداب

جدول رقم (٣) يوضح الاستجابة للجانب الأول للأزمة ن= ٢٠٠

م	العبارات	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً	التقدير الرقمي	شدة اتجاه الازمة للعبارات
١	يفتقد الإعلامي المصري إلى الثقة فى مصادر المعلومات المتاحة .	٠	٠	٦	١٩٤	٠	٣٩٤	٢.٠٣
٣	الوصول إلى المعلومة الصحيحة فى مصر أصبح أمراً عسيراً.	١٤٠	٣٤	١٦	٨	٢	٩٠٢	٤.٥
٤	يفتقد الإعلام المصري للحرية فى تداول المعلومات.	١٢٨	٥٤	٨	٦	٤	٨٩٦	٤.٤٨
٥	لا يهتم الإعلام المصرى باحتياجات الجمهور الحقيقية.	١٢٦	٥٨	٢	١٤	٠	٨٩٦	٤.٤٨
١٩	يعانى الإعلامى المصرى من صعوبة الحصول على المعلومات من المصادر الرسمية	٨٢	٥٠	٢٠	٣٠	١٨	٧٤٨	٣.٧
٢٠	يعانى العاملين فى مجال الإعلام من الملاحقات بسبب النشر.	١٠٦	٥٤	١٦	٢٠	٤	٨٣٨	٤.٢
٢٢	فقد الإعلام هيبته بالنسبة للجمهور.	٥٦	٣٤	٢٢	٦٨	٢٠	٦٣٨	٣.٢
٤٧	الإعلام المصرى لا يحترم جمهوره باعتباره جمهوراً ذكياً قادراً على اتخاذ القرارات.	١٢٢	٤٢	٢٠	١٦	٠	٨٧٠	٤.٣٥
	متوسط شدة الاتجاه	٣.٩						

من بيانات الجدول السابق يتضح أن متوسط شدة الاتجاه نحو العبارات التى تمثل الجانب الأول من الأزمة والتى تضمنت (فقدان الإعلام لحرية التعبير- عدم الاهتمام باحتياجات الجمهور- الخلل الإخبارى في وسائل الإعلام وفقدان الإعلام المصرى لهيبته عند الجمهور) بلغت ٣.٩ مما يثبت أن الاتجاه نحو الجانب الأول من الأزمة (أزمة الثقة ين القائم بالاتصال والجمهور) والذى يدور حول علاقة القائم بالاتصال بجمهوره اتجاه سلبى قوى، وذلك نظراً لسلبية العبارات في الجدول السابق، مما يشير إلى عدم اعتراف القائم بالاتصال المصري بعدم ثقة جمهوره أو قلة هيبته وتأثيره في المتلقين، كما أشارت النتائج السابقة إلى اتجاه قوى عند القائم بالاتصال المصري إلى افتقاد الإعلام المصري الثقة في مصادر المعلومات، وصعوبة الحصول على المعلومات.

كما أشار الجدول إلى قوة الاتجاه نحو العبارة (٢٠) والتي تشير إلى معاناة القائم بالاتصال من الملاحقات بسبب نشر المعلومات مما يعد مبرراً لفقدان ثقة الجمهور في القائم بالاتصال من وجهة نظر القائم بالاتصال.

وتشير نتائج الجدول السابق ضمنياً إلى اعتراف القائم بالاتصال المصرى بسلبية بيئة المعلومات المحيطة به، كما عبرت عنه نتائج شدة الاتجاه نحو العبارات (١٩،٥،٤،٣).

الجانب الثاني للأزمة:

جدول رقم (٤) يوضح الاستجابة للجانب الثاني للأزمة

م	العبارات	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً	التقدير الرقمي	شدة اتجاه الازمة للعبارات
١٠	يشكل زيادة عدد العاملين بالإعلام المسموع والمرئي إعاقة في العمل وقلة فى الدخل.	١٢٠	٥٦	٢٠	٤	٠	٨٩٢	٤.٥
١٣	تتفاوت دخول العاملين فى المؤسسات الإعلامية إلى درجة غير مقبولة.	١١٨	٥٢	١٨	١٢	٠	٨٧٦	٤.٤
١٤	تعانى المؤسسات الإعلامية من توزيع غير عادل فى أجور العاملين .	١٣٤	٥٢	١٠	٤	٠	٩١٦	٤.٦
١٥	تهرب الكفاءات الإعلامية من مؤسسات الإعلام الرسمي إلى المؤسسات الخاصة .	١٣٦	٥٠	٤	٨	٢	٩١٠	٤.٦
١٨	تحتاج القوانين والتشريعات الإعلامية فى مصر إلى تغيير شامل.	٩٢	٥٤	٢٦	٢٦	١	٧٨٠	٤
٢٤	يمثل التفاوت فى الدخول بين قيادات المؤسسات الإعلامية وباقي العاملين نقطة صراع رئيسية .	٥٠	٣٨	٢٠	٥٨	٣٤	٥٧٨	٢.٩
٤٨	يفتقر القائم بالاتصال المصري إلى الكفاءة والخبرة فى التعامل مع الأحداث ويضع نفسه طرفاً فيها.	٤٠	٥٢	١٢	٦٨	٢٨	٦٠٨	٣
	متوسط شدة الاتجاه	٤						

من بيانات الجدول السابق والذى يضم ٧ عبارات تعبر عن الجانب الثاني للأزمة والمتعلق بعلاقة القائم بالاتصال المصري بمؤسسته الإعلامية بلغ متوسط شدة الاتجاه للجانب ككل قيمة ٤ مما يدل على اتجاه قوى نحو إدراك القائم بالاتصال في مصر لعناصر الأزمة فيما يخص (زيادة عدد العاملين بالإعلام المسموع والمرئي- تفاوت الأجور وعدم التوزيع العادل لها وغياب معايير الكفاءة داخل منظومة الإعلام المصرية- هروب الكفاءات من الإعلام الرسمي إلى الإعلام الخاص – احتياج المؤسسات الإعلامية إلى قوانين وتشريعات جديدة اتواكب المشكلات)

فقد تراوحت شدة الاتجاه نحو عبارات هذا الجانب ما بين (٤- ٤.٦) وهو ما يشير إلى وعى القائم بالاتصال المصري بذاته وبمشكلاته مع المؤسسات الإعلامية التي يعمل بها مع رفضه وضع نفسه في صراع مع باقي زملاءه بسبب الأجور، ويعارض الإشارة إلى عدم كفاءته أو ضعف الخبرة في عمله وهو ما عبر عنه

الاتجاه الضعيف والمحايد نحو العبارات (٢٤، ٢٨) من الجدول السابق **الجانب الثالث للأزمة**..

جدول رقم (٥) يوضح الاستجابة للجانب الثالث للأزمة

م	العبارات	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً	التقدير الرقمي	شدة اتجاه الازمة للعبارات
٨	يحتاج العاملون بالإعلام المسموع والمرئي إلى من يمثلهم.	١١٢	٥٢	٦	٢٢	٨	٨٣٨	٤.٢
٩	تعانى مؤسسات الإعلام بأنواعها المختلفة من الفساد الإداري.	١٤٠	٣٨	١٤	٦	٢	٩٠٨	٤.٥
١١	يفتقد الإعلام إلى الضبط المؤسسي .	١٣٠	٥٤	٦	٨	٢	٩٠٢	٤.٥
١٢	يفتقد الإعلام المسموع والمرئي المصري للإمكانيات التكنولوجية الحديثة.	١٢٢	٦٨	٨	٢	٠	٩١٠	٤.٦
١٦	تفتقد المؤسسات الإعلامية فى مصر للرؤية الصحيحة فى نمط الهيكلة والإدارة .	١٢٢	٦٤	٤	١٠	٠	٨٩٨	٤.٥
١٧	تعانى المؤسسات الإعلامية من عدم وضوح في المرجعيات المهنية والأخلاقية .	١١٠	٧٦	٦	٤	٤	٨٨٤	٤.٤
	متوسط شدة الاتجاه	٤.٤						

من بيانات الجدول السابق بلغ متوسط شدة الاتجاه نحو الجانب الثالث للأزمة ٤.٤ مما يعكس قوة الاتجاه السلبى نحو الجانب البنيوى للأزمة، والذى يدور حول علاقة الإعلام بكيانه ويشمل هذا الجانب ضوابط الملكية لوسائل الإعلام المصرية، وكزا الضبط الذاتي للمؤسسة فى المنظومة الإعلامية المصرية، ومنظومة القوانين والتشريعات المنظمة للعمل ونشر المعلومات فى مصر .

وتتفق نتائج الجدول السابق مع المناقشة النظرية السابق عرضها فى الدراسة عن أزمة الإعلام فى مصر من حيث كونها أزمة بنيوية تتعلق فى الأساس بالخلل البنائي فى النظام الإعلامي المصري كما أقر أفراد العينة .

(٢) <u>التساؤل الثاني الخاص بأسباب الأزمة :</u>

جدول رقم (٦) ويوضح متوسط شدة الاتجاه نحو أسباب الأزمة

م	العبارات	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً	التقدير الرقمي	شدة اتجاه الازمة للعبارات

م	العبارات	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً	التقدير الرقمي	شدة اتجاه الإزمة للعبارات
	الإعلام الجديد							
٣٠	أفقد الإعلام الجديد عبر الانترنت الإعلام التقليدي والإعلاميين جزء كبير من مصداقيتهم عند الجمهور.	٩٠	٤٤	٢٤	٣٦	٦	٧٧٦	٣.٩
٣٣	توظيف الإعلام الشبكي واستخدامه فى الإعلام المسموع والمرئي والمقروء قلل بشدة من مصداقية الإعلاميين عند المتلقي .	١٢٦	٢٨	٢٦	١٨	٢	٨٥٨	٤.٣
٣٤	أثر انتشار مقاطع الفيديو المرتبطة بالأحداث سلباً على متابعة جمهور الإعلام المصرى	٧٠	٦٦	٢٢	٣٨	٤	٧٦٠	٣.٨
	متوسط شدة الاتجاه	٤						
	حالات التخوين والاتهامات							
٣١	أضعفت اتهامات التخوين والعمالة التى تلاحق الإعلاميين بعد ثورة ٢٥ يناير من متابعة الجمهور للإعلام المصرى.	٥٦	٦٨	٢٤	٤٦	٦	٧٢٢	٣.٦
٤١	الإعلام الخاص فى مصر تحول إلى جزء من مشاريع أشخاص ورجال أعمال بعينهم، مما دفع الإعلاميين لتكييف أسلوب عملهم مع متطلبات هذه المشاريع.	٥٠	٩٦	٢٨	٢٠	٦	٦٨٦	٣.٤
٤٣	الإعلام الخاص فى مصر دائماً ضد ما هو وطنى .	٩٠	٥٢	٣٤	١٤	١٠	٧٩٨	٣.٩
٤٥	لعبت لجان المراقبة الاليكترونية وخاصة فيما يخص المدونات وصفحات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً فى تشويه وتخوين الرموز الإعلامية المصرية .	٤٤	١٠٢	٣٢	١٦	٦	٧٦٢	٣.٨
	متوسط شدة الاتجاه	٣.٧						
	الظروف الاجتماعية والسياسية							
٢٧	انعكست حالة الاستقطاب السياسي الحاد على المؤسسات فزاد تخبطها	٩٠	٥٢	١٨	٣٤	٦	٧٨٦	٣.٩

م	العبارات	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً	التقدير الرقمي	شدة اتجاه الازمة للعبارات
	وقلت مصداقيتها عند الجمهور.							
٢٨	ينعكس انهيار القيم المجتمعية على محتوى الإعلام المصري .	٧٠	٧٢	١٨	٣٦	٤	٧٦٨	٣.٨
٥٠	تعانى المرأة القائمة بالاتصال داخل المؤسسات الإعلامية بسبب التعصب ضد الجنس	٢٨	٤٠	٣٨	٧٤	٢٠	٥٨٢	٢.٩
٥٢	تعيق الظروف المجتمعية الراهنة المرأة القائمة بالاتصال من الحصول على المعلومات من مواقع الأحداث.	٥٢	٤٨	٣٠	٤٨	٢٢	٦٦٠	٣.٣
	متوسط شدة الاتجاه	٣.٥						
محاولات السيطرة على السلطة								
٢	تحاول السلطة فى مصر السيطرة على الإعلام بشتى الطرق .	١١٨	٦٤	١٢	٦	٠	٨٩٤	٤.٥
٤٢	يعتبر دعم الحكومة لوسائل الإعلام فى مصر باباً من أبواب التسلط فى عرض الرأى الآخر.	٥٨	٤٦	٢٠	٣٦	٤٠	٦٩٢	٣.٥
	متوسط شدة الاتجاه	٤						

يتضح من بيانات الجدول السابق والذى يتناول أسباب أزمة الإعلام فى مصر كما توصلت إليها الدراسة الكيفية (الإعلام الجديد- حالات التخوين والاتهامات- الظروف الاجتماعية والسياسية- محاولات السيطرة على السلطة) أنه:

- بالنسبة لجملة العبارات المعبرة عن المؤشر الخاص بـ (الإعلام الجديد) كأحد أسباب الأزمة تراوحت شدة اتجاه القائم بالاتصال بين (٣.٨- ٤.٣) حيث جاءت الاتجاه نحو العبارة التي تنص على (توظيف الإعلام الشبكي واستخدامه فى الإعلام المسموع والمرئي والمقروء قلل بشدة من مصداقية الإعلاميين عند المتلقي) أعلى متوسط (٤.٣) وهو اتجاه قوى، حيث اعتبر القائم بالاتصال توظيف الإعلام الجديد من جانب الاعلام المسموع والمرئى سبباً رئيسياً من أسباب ضعف مصداقية الإعلاميين عند الجمهور.

وبحساب متوسط شدة الاتجاه نحو عبارات المؤشر ككل جاء متوسط شدة الاتجاه

ليبلغ نسبة ٣.٩ وهو مؤشر قوى حيث يرى القائم بالاتصال المصري الإعلام الجديد مهدداً أو سبباً في أزمة الإعلام في مصر.

- ويما يتعلق بمؤشر (حالات التخوين والاتهامات التي يتعرض لها القائم بالاتصال) كأحد أسباب الأزمة شدة الاتجاه نحو عبارات المؤشر والتي شملت أربع عبارات ما بين (٣.٤-٣.٩) حيث جاءت الاتجاه نحو العبارة التي تنص على أن الإعلام الخاص فى مصر دائما ضد ما هو وطني بنسبة ٣.٩.

وقد لاحظت الباحثة أثناء اجراء المقابلات الخاصة بالدراسة الكيفية والميدانية أن أفراد العينة يعنون بكلمة (وطني) كل ما يخدم ويؤيد النظام السياسي الحاكم .

- ويما يتعلق بمؤشر (الظروف السياسية والاجتماعية) كأحد أسباب أزمة الإعلام في مصر تراوحت شدة الاتجاه لعبارات المؤشر والتي شملت أربع عبارات ما بين (٢.٩-٣.٩) حيث جاء الاتجاه نحو العبارة التي تنص على أن المرأة القائمة بالاتصال تعانى داخل المؤسسات الإعلامية بسبب التعصب ضد الجنس.

جاء الاتجاه ضعيف بنسبة ٢.٩ متذبذب نحو المحايدة، مما يشير إلى عدم حسم هذه القضية بشكل عام داخل المجتمع المصري ككل .

ونجد أن شدة الاتجاه نحو عبارات المؤشر ككل جاء بمتوسط (٣.٥) وهو اتجاه قوى نحو عمق تأثير الظروف السياسية الحالية على تفاقم الأزمة الإعلامية .

- أما مؤشر (محاولات السيطرة على السلطة) كأحد أسباب الأزمة فقد بلغ متوسط شدة الاتجاه نحو المؤشر ككل (٤) وهو اتجاه قوى يعبر عن تأييد القائم بالاتصال المصري لفكرة أن السلطة دائما تحاول السيطرة على وسائل الإعلام، وهو ما عبرت عنه النتائج في الجدول السابق باتجاه قوى نحو عبارة (تحاول السلطة فى مصر السيطرة على الإعلام بشتى الطرق) بمتوسط ٤.٥ ، وكذلك عبارة (يعتبر دعم الحكومة لوسائل الإعلام فى مصر باباً من أبواب التسلط فى عرض الرأي الآخر) بمتوسط ٣.٥.

جدول رقم (٧) ويوضح متوسط شدة الاتجاه نحو مظاهر الأزمة

م	العبارات	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً	التقدير الرقمي	شدة اتجاه الازمة للعبارات
٢٠	فقد الإعلام المصري القدرة على التأثير أو المشاركة فى تغيير الواقع المصري .	١٠٦	٥٤	١٦	٢٠	٤	٧٨٤	٣.٩
٢١	فقد الإعلام هيبته بالنسبة للجمهور.	٩٦	٥٦	٢٨	١٨	٢	٨٢٦	٤
٧	مارس الإعلام المصرى التضليل خلال ثورة ٢٥ يناير	١٣٠	٥٦	١٢	١	٠	٩١٢	٤.٦

م	العبارات	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً	التقدير الرقمي	شدة اتجاه الازمة للعبارات
	٢٠١١.							
٢٣	يفتقد الإعلام الخاص فى مصر إلى المهنية ويعمد إلى تشويه الحقائق أمام الرأى العام	٤٠	٤٠	٢٦	٧٦	١٨	٦٠٨	٣
٣٦	الحالة المتردية للإعلام المصري حالة عابرة ستنتهى مع استقرار الأوضاع.	٥٦	٦٢	١٤	٥٤	١٤	٦٩٢	٣.٥
٢٦	يمر الإعلام بحالة تخبط شديدة فى الفترة الحالية.	١٢٦	٤٤	١٢	١٢	٦	٨٧٢	٤.٤
٣٧	الإعلام المصري يمر بحالة من التخبط والاضطراب سببها صعود تيار بعينه إلى الحكم.	٦٢	٧٠	٢٨	٣٠	١٠	٧٢٥	٣.٦
٤٤	يتحكم الإعلان فى الإعلام الخاص فى مصر	٣٤	٣٨	٢٢	٢٦	٨٠	٥٢٠	٢.٦
	متوسط شدة الاتجاه	٣.٧						

وحول مظاهر الأزمة يتضح من بيانات الجدول السابق أن متوسط شدة الاتجاه نحو العبارات المعبرة عن مظاهر الأزمة ككل بلغ (٣.٧) وهو اتجاه قوى، حيث بلغت أعلى معدلاتها في عبارة (مارس الإعلام المصري التضليل خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١) بمتوسط ٤.٦، وذلك نتيجة لحالة التخبط الشديدة التي عانى منها الإعلام في تلك الفترة نتيجة لتضارب وقلة مصادر المعلومات، ونتيجة لصعود تيار بعينه إلى الحكم ورغبته في السيطرة على الإعلام، وهو ما اعتبره القائم بالاتصال حالة عابرة انتهت مع استقرار الأوضاع السياسية في تلك الفترة، بينما عبر القائم بالاتصال عن اتجاه محايد نحو فكرة أن الإعلام الخاص في مصر يتحكم فيه الإعلان، بينما عارض أن يكون الإعلام الخاص يعمد إلى تشويه الحقائق أمام الرأي العام.

التساؤل الرابع الخاص بإدراك الأزمة ..

جدول رقم (٨) ويوضح متوسط شدة الاتجاه نحو إدراك الأزمة

م	العبارات	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً	التقدير الرقمي	شدة اتجاه الازمة للعبارات
	لحظة الكشف عن الأزمة							
٢٥	كانت ثورة ٢٥ يناير كاشفة لعجز الإعلام المصري عن التعامل مع التغيير المطلوب.	١٢٢	٥٦	٨	١٢	٠	٨٨٢	٤.٤

م	العبارات	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً	التقدير الرقمي	شدة اتجاه الازمة للعبارات
٣٨	أزمة الإعلام المصري أزمة متراكمة منذ عهود طويلة	٩٨	٥٤	٢٢	٢٢	٤	٧٠٩	٣.٥
	حدث انفجار الأزمة							
٣٢	تعتبر محاصرة مدينة الانتاج الإعلامي قمة التهديد للإعلام المصري من قبل السلطة .	٦٤	٤٦	٣٢	٤٨	١٠	٦٦٦	٣.٣
	متوسط شدة الاتجاه	٣.٧						

يتضح من بيانات الجدول السابق اتفاق أفراد العينة على لحظة الكشف الحقيقية لأزمة الإعلام المصري وهى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وذلك بموافقة ٩٠% من العينة، كما نلاحظ موافقة أكثر من ٧٦% من العينة على أن الأزمة تراكمية بنائية تخص بناء النظام الإعلامي فى مصر.

وفيما يخص حدث انفجار أزمة الإعلام وهو ما عبرت عنه عبارة(تعتبر محاصرة مدينة الانتاج الإعلامي قمة التهديد للإعلام المصري من قبل السلطة) فقد اتفق ١١٠ من العينة البالغة ٢٠٠ مبحوث على أن الحدث الذى سبب انفجار الأزمة، ولم يوافق على ذلك ٥٨ منهم بنسبة ٢٦% من العينة، وجاء متوسط شدة الاتجاه نحو العبارة ٣.٣ اتجاه مذبذب نحو الحيادية مما يدل على ادراك القائم بالاتصال المصري أن الأزمة متغلغلة في النظام وانه لا يوجد حدث بعينه يمكن أن يفجرها بشكل مفاجئ، انما قد يساعد على هذا التفجير .

نتائج اختبار صحة فرضيات الدراسة ..

١- **الفرض الاول القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات القائم بالاتصال نحو الجوانب المختلفة للازمة وفقا للنوع (ذكر- أنثى).**

جدول (٩) الفروق في اتجاهات القائمين بالاتصال في الجوانب المختلفة للأزمة وفقا للنوع (ذكور -إناث)

المتغير		النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	درجة الحرية	الدلالة
الجانب الأول للأزمة		ذكور	٥٧	٣٥.١٤٠٤	٥.١١٨٠	٠.١٨٥	٩٨	غير داله
		أناث	٤٣	٣٤.٩٥٣٥	٤.٩٢٧٨			
الجانب الثانى للأزمة		ذكور	٥٧	٢٩.٣٣٣٣	٣.٥١٧٠	٠.٧٧٩	٩٨	غير داله
		أناث	٤٣	٢٩.٨٣٧٢	٢.٩٤٣٤			
الجانب الثالث للأزمة		ذكور	٥٧	٢٦.٨٣٧٢	٣.٤٣٠٤	٠.١٤٢	٩٨	غير داله
		أناث	٤٣	٢٦.٤٤١٩	٢.٩٧٨٥			
أسباب الأزمة	١. الاعلام الجديد	ذكور	٥٧	١٤.٦٨٤٢	٤.١٤٩٧	١.٠٠٧	٩٨	غير داله
		أناث	٤٣	١٣.٨٣٧	٣.٧٦٨٣			
	٢. حالات التخوين والاتهامات	ذكور	٥٧	١٣.١٢٢٨	٢.٨٧٢٧	٠.٣٩٢	٩٨	غير داله
		أناث	٤٣	١٣.٣٤٨٨	٢.٨٤٤٢			
	٣. ملاحقات السلطة	ذكور	٥٧	١٢.٧٨٩٠	٢.٤٨٣٨	١.٨٧١	٩٨	غير داله
		أناث	٤٣	١١.٧٩٠٧	٢.٧٥٦٤			
	٤. الظروف المجتمعية	ذكور	٥٧	١٤.٤٢١١	٣.١٦٧٦	١.٦٨٣	٩٨	غير داله
		أناث	٤٣	١٥.٤٤١٩	٢.٨٧٢٧			
	٥. محاولات السيطرة من السلطة	ذكور	٥٧	٨.٦١٤٠	١.٦٩٨٣	٠.٨٢٨	٩٨	غير داله
		أناث	٤٣	٨.٣٤٨٨	١.٤٩٤٢			
الدرجة الكلية لأسباب الأزمة		ذكور	٥٧	٦٣.٦٣١٦	٨.٣٢٧٢	٠.٤٦٦	٩٨	غير داله
		أناث	٤٣	٦٢.٨١٤٠	٨.٩٥٠٣			
مظاهر الأزمة		ذكور	٥٧	٢٨.٤٧٣٧	٥.٥٧٧٧	١.١٩٨	٩٨	غير داله
		أناث	٤٣	٢٩.٧٩٠٧	٥.٣٣٤٣			
إدراك الأزمة		ذكور	٥٧	١٣.٠٥٢٦	٢.٢٤٧٤	٠.٩١٧	٩٨	غير داله
		أناث	٤٣	١٢.٦٥١٢	٢.١٠٣١			
عدم إدراك الأزمة		ذكور	٥٧	١٠.٠٠٠٠	٢.٦٠٤٩	١.٢٠٩	٩٨	غير داله
		أناث	٤٣	١٠.٥٨١٤	٢.١٩٥٦			
الدرجة الكلية لقائمة الاتجاهات		ذكور	٥٧	٢٠٥.٩٨٢٥	٢١.٠٦٨٣	٠.٢٥٨	٩٨	غير داله
		أناث	٤٣	٢٠٧.٠٦٩٨	٢٠.٦٧٩٤			

باستخدام اختبار(ت) للعينات غير المرتبطة للتحقق من وجود فروق أم لا يتضح من جدول تحليل البيانات السابق فيما يخص هذا الفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث في اتجاهات القائمين للاتصال نحو الجوانب المختلفة للأزمة لعدم بلوغ قيمة ت لحد الدلالة المقبول إحصائيا وعلي النقيض وصلت درجة الاتفاق إلي ٩٨% بين طرفي العينة ،وبذلك تنفي صحة الفرض السابق كلية ويثبت عكسه.

٢- **الفرض الثاني الذى ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات القائم بالاتصال نحو الجوانب المختلفة للأزمة، وفقا للسن.**

جدول (١٠) الفروق في اتجاهات القائمين بالاتصال في الجوانب المختلفة للأزمة وفقا للعمر

المتغير		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة(ف)	الدلالة
الجانب الأول للأزمة		بين المجموعات	١٠٦.٧٦٢	٢	٢.١٧٥	غير داله
		داخل المجموعات	٢٣٨٠.٨٧٨	٩٧		
		المجموع	٢٤٨٧.٦٤٠	٩٩		
الجانب الثانى للأزمة		بين المجموعات	٤.٨٢٠	٢	٠.٢٢١	غير داله
		داخل المجموعات	١٠٥٧.٩٣٠	٩٧		
		المجموع	١٠٦٢.٧٥٠	٩٩		
الجانب الثالث للأزمة		بين المجموعات	٥.١٥١	٢	٠.٢٤٣	غير داله
		داخل المجموعات	١٠٢٦.٦٣٩	٩٧		
		المجموع	١٠٣١.٧٩٠	٩٩		
أسباب الأزمة	الاعلام الجديد	بين المجموعات	٦٣.٥٠٧	٢	٢.٠٣٦	غير داله
		داخل المجموعات	١٥١٢.٩٣٣	٩٧		
		المجموع	١٥٧٦.٤٤٠	٩٩		
	حالات التخوين والاتهامات	بين المجموعات	٢.٨٥٩	٢	٠.١٧٣	غير داله
		داخل المجموعات	٨٠٠.٣٠١	٩٧		
		المجموع	٨٠٣.١٦٠	٩٩		
	ملاحقات السلطة	بين المجموعات	٤٥.٠٠٤	٢	٣.٣٨٩	غير داله
		داخل المجموعات	٦٤٤.٠٣٦	٩٧		
		المجموع	٦٨٩.٠٤٠	٩٩		
	الظروف المجتمعية	بين المجموعات	٧٠.٤٦٢	٢	٣.٩٥٧	غير داله
		داخل المجموعات	٨٦٣.٥٧٨	٩٧		
		المجموع	٩٣٤.٠٤٠	٩٩		
	محاولات السيطرة من السلطة	بين المجموعات	١٧.٠٨٤	٢	٩.٤٥٣	غير داله
		داخل المجموعات	٢٣٩.٩١٦	٩٧		
		المجموع	٢٥٧.٠٠	٩٩		
الدرجة الكلية لأسباب الأزمة		بين المجموعات	٤٣٥.٣٨٩	٢	٣.٠٩٢	غير داله
		داخل المجموعات	٦٨٢٨.٧٧١	٩٧		
		المجموع	٧٢٦٤.١٦٠	٩٩		
مظاهر الأزمة		بين المجموعات	١٢١.٥٩٩	٢	٢.٠٦٣	غير داله
		داخل المجموعات	٢٨٥٨.٢٤١	٩٧		
		المجموع	٢٩٧٩.٨٤٠	٩٩		
إدراك الأزمة		بين المجموعات	٦.٧٣٢	٢	٠.٧٠١	غير داله
		داخل المجموعات	٤٦٥.٨٢٨	٩٧		
		المجموع	٤٧٢.٥٦٠	٩٩		
عدم إدراك الأزمة		بين المجموعات	٢٤.١٨٨	٢	٢.٠٧١	غير داله
		داخل المجموعات	٥٦٦.٥٦٢	٩٧		
		المجموع	٥٩٠.٧٥٠	٩٩		
الدرجة الكلية لقائمة الاتجاهات		بين المجموعات	٢٣٥٥.١٩٨	٢	٢.٨٢١	غير داله
		داخل المجموعات	٤٠٤٩١.٥٥٢	٩٧		
		المجموع	٤٢٨٤٦.٧٥٠	٩٩		

وللتحقق من صحة الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار "التباين الاحادي" لأكثر من مجموعة للتحقق من وجود فروق أم لا، واتضح من نتائج جدول تحليل التباين الاحادي بين المجموعات السابق ،عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جوانب الازمة الأساسية أزمة الثقة ، وأزمة التواصل الداخلي، وأزمة الاعلام ، وايضا ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات القائم بالاتصال نحو مؤشرات أسباب الازمة الخاصة بعنصر الاعلام الجديد ،وكذلك لم يثبت الفرض في بعض مظاهر الازمة ،وفي إدراك الازمة ،وعدم إدراكها والدرجة الكلية الخاصة بإدراك القائم بالاتصال للأزمة ،وذلك لعدم وصول قيمة (ف) لحد الدلالة الاحصائية.

ولكن بمتابعة جدول تحليل التباين الاحادي الخاص بالفرض السابق تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمؤشر الخاص بحالات التخوين والاتهامات وملاحقات السلطة، وكذلك المؤشر الخاص بالظروف المجتمعية والسياسية والدرجة الكلية لأسباب الأزمة ،حيث وصلت قيمة (ف) لحد الدلالة الاحصائية، و بمراجعة جدول الاحصاء الوصفي السابق، نجد أن اتجاه الدلالة لصالح المتوسط الاكبر في السن ويعني ذلك.

أنه كلما قل عمر القائم بالاتصال زادت قوة اتجاهه نحو مؤشر ملاحقات السلطة ، ومحاولات السيطرة ، وعقبة الظروف المجتمعية والسياسية في مصر ،وأسباب الازمة بشكل عام .

٣-الفرض الثالث القائل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات القائم بالاتصال نحو الجوانب المختلفة وفقاً للخبرة المهنية

جدول (١١) الفروق في اتجاهات القائمين بالاتصال في الجوانب المختلفة للأزمة وفقا للخبرة المهنية

المتغير		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة(ف)	الدلالة
الجانب الأول للأزمة		بين المجموعات	٦٤.٢٥٥	٢	٠.٨٤٨	غير داله
		داخل المجموعات	٢٤٢٣.٣٨٥	٩٧		
		المجموع	٢٤٨٧.٦٤٠	٩٩		
الجانب الثانى للأزمة		بين المجموعات	٤.١٨٨	٢	٠.١٢٧	غير داله
		داخل المجموعات	١٠٥٨.٥٦٢	٩٧		
		المجموع	١٠٦٢.٧٥٠	٩٩		
الجانب الثالث للأزمة		بين المجموعات	٦.٩٢٨	٢	٠.١٢٦	غير داله
		داخل المجموعات	١٠٢٤.٨٦٢	٩٧		
		المجموع	١٠٣١.٧٩٠	٩٩		
أسباب الأزمة	الاعلام الجديد	بين المجموعات	٦٥.٥٦٨	٢	١.٣٨٩	غير داله
		داخل المجموعات	١٨١٠.٨٧٢	٩٧		
		المجموع	١٥٧٦.٤٤٠	٩٩		

المتغير		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة(ف)	الدلالة
	حالات التخوين والاتهامات	بين المجموعات	٦٥.٥٤٢	٢	٢.٨٤٣	غير داله
		داخل المجموعات	٧٣٧.٦١٨	٩٧		
		المجموع	٨٠٣.١٦٠	٩٩		
	ملاحقات السلطة	بين المجموعات	٧.٣٩٠	٢	٠.٣٤٧	غير داله
		داخل المجموعات	٦٨١.٦٥٠	٩٧		
		المجموع	٦٨٩.٠٤٠	٩٩		
	الظروف المجتمعية	بين المجموعات	٢٠.٩١٥	٢	٠.٧٣٣	غير داله
		داخل المجموعات	٩١٣.١٢٥	٩٧		
		المجموع	٩٣٤.٠٤٠	٩٩		
	محاولات السيطرة من السلطة	بين المجموعات	١٦.٠٤٢	٢	٢.١٣٠	غير داله
		داخل المجموعات	٢٤٠.٩٥٨	٩٧		
		المجموع	٢٥٧.٠٠	٩٩		
الدرجة الكلية لأسباب الأزمة		بين المجموعات	٣٤٩.١١٢	٣٤٩.١١٢	١.٦١٦	غير داله
		داخل المجموعات	٦٩١٥.٠٤٨	٦٩١٥.٠٤٨		
		المجموع	٢٥١٥.٠٤٨	٩٩		
مظاهر الأزمة		بين المجموعات	٢٩٧٩.٨٤٠	٢	٥.٩١٢	غير داله
		داخل المجموعات	٢٩.٢٤٣	٩٧		
		المجموع	٤٤٣.٣١٧	٩٩		
إدراك الأزمة		بين المجموعات	٤٧٢.٥٦٠	٢	٢.١١١	غير داله
		داخل المجموعات	١٠٥.٧٧٦	٩٧		
		المجموع	٤٤٣.٣١٧٤٨٤.٩٧٤	٩٩		
عدم إدراك الأزمة		بين المجموعات	٤٧٢.٥٦٠٥٩٠.٧٥٠	٢	٦.٩٧٩	٠.٠٠١
		داخل المجموعات	١٠.٧٧٦٢٥٥٩.٧٠٩	٩٧		
		المجموع	٤٨٤.٩٧٤٤	٩٩		
الدرجة الكلية لقائمة الاتجاهات		بين المجموعات	٥٩٠.٧٥٠	٢	٢.٠٣٣	غير داله
		داخل المجموعات	٤٠٢٨٧.٠٤١	٩٧		
		المجموع	٤٢٨٤٦.٧٥٠	٩٩		

وفقا للتحقيق من صحة الفرض ، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي لأكثر من مجموعتين ،واتضح من بيانات الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية

في اتجاهات القائم بالاتصال نحو جميع جوانب الازمة ومؤشراتها فيما عد مؤشرات مظاهر الأزمة وهي (فقدان القدرة علي التأثير وتغيير الواقع ،وفقدان الهيبة عند المتلقي) ، والمؤشر الخاص بتشوية الحقائق وتضليل الرأي العام ونقص الموضوعية والتوازن في العرض) فقد أتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لهذين المؤشرين وكذا في درجة عدم عدراك الأزمة ،حيث وصلت قيم (ف) لجد الدلالة الاحصائية المقبولة عند المستوي٠.٠١ ،ولتحديد اتجاه الدلالة وبالعودة لجدول الاحصاء الوصفي أتضح أن اتجاه الدلالة لصالح الافراد ذوي الخبرة الاقل (٣-٦سنوات) ثم ذوي الخبرة أقل من سنتين.

بمعني أنه كلما زادت الخبرة قل شدة اتجاه القائم بالاتصال نحو المؤشرات السابقة مما يدل علي مدي حساسية القائم بالاتصال المصري نحو تقييم المحتوي الاعلامي المنشور بزيادة خبرته في مجال عمله وبذلك يثبت صحة الفرض بشكل جزئي .

٤- **الفرض الرابع والذى ينص على توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات القائم بالاتصال نحو الجوانب المختلفة للأزمة وفقا لنمط ملكية الوسيلة التي يعمل بها (رسمية- خاصة)**

جدول (١٢) الفروق في اتجاهات القائمين بالاتصال في الجوانب المختلفة للأزمة وفقا لنمط ملكية الوسيلة التي يعمل بها (رسمية- خاصة)

المتغير		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة(ف)	الدلالة
الجانب الأول للأزمة		بين المجموعات	٤٢٩.٨٠٦	٢	٤.٩٦١	٠.٠١
		داخل المجموعات	٢٠٥٧.٨٣٤	٩٧		
		المجموع	٢٤٨٧.٦٤٠	٩٩		
الجانب الثانى للأزمة		بين المجموعات	١٤٩.٧٥٧	٢	٣.٨٩٦	٠.٠١
		داخل المجموعات	٩١٢.٩٩٣	٩٧		
		المجموع	١٠٦٢.٧٥٠	٩٩		
الجانب الثالث للأزمة		بين المجموعات	١٠٩.٨٦٥	٢	٢.٨٣٠	٠.٠٥
		داخل المجموعات	٩٢١.٩٢٥	٩٧		
		المجموع	١٠٣١.٧٩٠	٩٩		
أسباب الأزمة	الاعلام الجديد	بين المجموعات	١١٦.٢٥٠	٢	١.٨٩١	غير داله
		داخل المجموعات	١٤٦٠.١٩٠	٩٧		
		المجموع	١٥٧٦.٤٤٠	٩٩		
	حالات التخوين والاتهامات	بين المجموعات	١٣٧.٧٨١	٢	٤.٩١٨	٠.٠١

المتغير		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة(ف)	الدلالة
		داخل المجموعات	٦٦٥.٣٧٩	٩٧		
		المجموع	٨٠٣.١٦٠	٩٩		
	ملاحقات السلطة	بين المجموعات	١٧٥.٢٣٨	٢	٨.١٠٠	٠.٠١
		داخل المجموعات	٥١٣.٨٠٢	٩٧		
		المجموع	٦٨٩.٠٤٠	٩٩		
	الظروف المجتمعية	بين المجموعات	٥٤.٧٢٤	٢	١.٤٧٨	غير داله
		داخل المجموعات	٨٩٧.٣١٦	٩٧		
		المجموع	٩٣٤.٠٤٠	٩٩		
	محاولات السيطرة من السلطة	بين المجموعات	٤٥.٤٠٦	٢	٥.٠٩٧	٠.٠١
		داخل المجموعات	٢١١.٥٩٤	٩٧		
		المجموع	٢٥٧.٠٠	٩٩		
الدرجة الكلية لأسباب الأزمة		بين المجموعات	٦٣٢.٣٥٥	٢	٢.٢٦٥	غير داله
		داخل المجموعات	٦٦٣١.٨٠٥	٩٧		
		المجموع	٧٢٦٤.١٦٠	٩٩		
مظاهر الأزمة		بين المجموعات	٢٨١.٠١٣	٢	٢.٤٧٣	٠.٠٥
		داخل المجموعات	٢٦٩٨.٨٢٧	٩٧		
		المجموع	٢٩٧٩.٨٤٠	٩٩		
إدراك الأزمة		بين المجموعات	٥٧.٤٨٣	٢	٣.٢٨٩	٠.٠١
		داخل المجموعات	٤١٥.٠٧٧	٩٧		
		المجموع	٤٧٢.٥٦٠	٩٩		
عدم إدراك الأزمة		بين المجموعات	٤٧.٧٢٧	٢	٢٠.٨٧	غير داله
		داخل المجموعات	٥٤٣.٠٢٣	٩٧		
		المجموع	٥٩٠.٧٥٠	٩٩		
الدرجة الكلية لقائمة الاتجاهات		بين المجموعات	٤٥١٩.٨٩٢	٢	٢.٠٨١	٠.٠٥
		داخل المجموعات	٣٨٣٢٦.٨٥٨	٩٧		
		المجموع	٤٢٨٤٦.٧٥٠	٩٩		

للتحقق من صحة الفرض السابق ، قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي " لأكثر من مجموعتين، وقد اتضح وجود فروق فردية بين القائم بالاتصال الذي يعمل في الوسائل الاعلامية الرسمية، وبين ذلك الذي يعمل في الوسائل الإعلامية الخاصة في جوانب الازمة الثلاثة، وأيضا في أسباب الازمة فيما عدا الإعلام الجديد الذى يبدو أنه لا يمثل تهديدا لكلا النمطين، أيضا بالنسبة لظواهر الازمة ، كما جاءت الدرجة الكلية معبره عن هذه الفروق، حيث بلغت(ف) الحد الدال إحصائياً.

وجاءت فروق الدلالة لصالح العاملين في الوسائل الرسمية بمعني زيادة شدة الاتجاهات السلبية نحو جوانب الازمة وأسبابها ومظاهرها

عند العاملين في الإعلام الخاص عن الإعلام الرسمي .

٥- الفرض الخامس الذى ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات القائم بالاتصال نحو الجوانب المختلفة للأزمة وفقا للمستوى التعليمي للقائم بالاتصال(جامعى – فوق جامعى)

جدول (١٣) الفروق في اتجاهات القائمين بالاتصال في الجوانب المختلفة للأزمة وفقا للمستوي التعليمي

المتغير		النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	درجة الحرية	الدلالة
أزمة الثقة		جامعي	٩٧	٣٥.٢١٦٥	٤.٩٦٩١	١.٧٩٨	٩٨	غير داله
		فوق جامعي	٣	٣٠.٠٠٠	٤.٣٥٨٩			
أزمة التواصل الداخلي		جامعي	٩٧	٢٩.٧٣٢٠	٣.٠٣٢٩	٣.٣١٣	٩٨	٠.٠١
		فوق جامعي	٣	٢٣.٦٦٦٧	٦.٠٢٧٧			
أزمة الإعلام البنائية		جامعي	٩٧	٢٦.٤٩٤٨	٣.١٨٢٤	١.٨٧٠	٩٨	غير داله
		فوق جامعي	٣	٢٣.٠٠٠٠	٣.٤٦٤١			
أسباب الأزمة	٦.الاعلام الجديد	جامعي	٩٧	١٤.٣٧١١	٣.٩٥١١	٠.٤٤٢	٩٨	غير داله
		فوق جامعي	٣	١٣.٣٣٣٣	٦.١١٠١			
	٧.حالات التخوين والاتهامات	جامعي	٩٧	١٣.١٦٤٩	٢.٨٠٥١	١.١٠٠	٩٨	غير داله
		فوق جامعي	٣	١٥.٠٠٠٠	٤.٣٥٨٩			
	٨.ملاحقات السلطة	جامعي	٩٧	١٢.٤٧٤٢	٢.٥٧٨٣	٢.٥٢٨	٩٨	٠.٠٥
		فوق جامعي	٣	٨.٦٦٦٧	٢.٠٨١٧			
	٩.الظروف المجتمعية	جامعي	٩٧	١٤.٨٦٦٠	٣.٠٩٧٨	٠.١١٠	٩٨	غير داله
		فوق جامعي	٣	١٤.٦٦٦٧	٢.٥١٦٦			
	١٠.محاولات السيطرة من السلطة	جامعي	٩٧	٨.٥٤٦٤	١.٦٠٧٤	١.٦٥١	٩٨	غير داله
		فوق جامعي	٣	٧.٠٠٠٠	١.٠٠٠			
الدرجة الكلية لأسباب الأزمة		جامعي	٩٧	٦٣.٤٢٢٧	٨.٣٨٢٦	٠.٩٤٧	٩٨	غير داله
		فوق جامعي	٣	٥٨.٦٦٦٧	١٥.٠٤٤٤			
مظاهر الأزمة		جامعي	٩٧	٢٩.٠٩٢٨	٥.٥٣٩٨	٠.٥٤٥	٩٨	غير داله
		فوق جامعي	٣	٢٧.٣٣٣٣	٣.٥١١١٩			
إدراك الأزمة		جامعي	٩٧	١٢.٩١٧٥	٢.٢٠٦٤	٠.٩٧٦	٩٨	غير داله
		فوق جامعي	٩٧	١١.٦٦٦٧	٠.٥٧٧٤			
عدم إدراك الأزمة		جامعي	٣	١٠.٢٦٨٠	٢.٤٦٠٢	٠.٤١٨	٩٨	غير داله
		فوق جامعي	٩٧	٩.٦٦٦٧	٢.٠٨١٧			
الدرجة الكلية لقائمة الاتجاهات		جامعي	٣	٢٠٧.١٤٤٣	٢٠.٢٦٥٤	١.٩٢٤	٩٨	غير داله
		فوق جامعي	٩٧	١٨٤.٠٠٠	٣٠.٥١٢٣			

للتحقق من صحة الفرض السابق، قامت الباحثة باستخدام اختبار(ت) للعينات غير المرتبطة للتحقق من وجود فروق أم لا .

ومن متابعة جدول الاحصاء الوصفي يتضح عدم ثبات صحة الفرض كلياً ، فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات القائم

بالاتصال وفقاً للمستوي التعليمي إلافي جانب واحد للازمة وهو جانب التواصل الداخلي للقائم بالاتصال لصالح ذوي المؤهل فوق الجامعي مما يدل علي شعور متنامي لعدم التقدير لما حصلوا علية من مؤهل .

٦- **الفرض السادس الذى ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات القائم بالاتصال نحو الجوانب المختلفة للأزمة وفقا لمنصب القائم بالاتصال داخل الوسيلة.**

جدول (١٤) الفروق في اتجاهات القائمين بالاتصال في الجوانب المختلفة للأزمة وفقاً للمنصب

المتغير		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة(ف)	الدلالة
الجانب الأول للأزمة		بين المجموعات	١٩١.٥٨٥	١٢	٠.٦٠٥	غير داله
		داخل المجموعات	٢٢٩٦.٠٥٥	٨٧		
		المجموع	٢٤٨٧.٦٤٠	٩٩		
الجانب الثانى للأزمة		بين المجموعات	١٥٤.٠٢٣	١٢	١.٢٢٩	غير داله
		داخل المجموعات	٩٠٨.٧٢٧	٨٧		
		المجموع	١٠٦٢.٧٥٠	٩٩		
الجانب الثالث للأزمة		بين المجموعات	٩٩.٥٧٤	١٢	٠.٧٧٤	غير داله
		داخل المجموعات	٩٣٢.٢١٦	٨٧		
		المجموع	١٠٣١.٧٩٠	٩٩		
أسباب الأزمة	الاعلام الجديد	بين المجموعات	٣٠٥.٣٨٥	١٢	١.٤٢٤	غير داله
		داخل المجموعات	١٢٧١.٠٥٥	٨٧		
		المجموع	١٥٧٦.٤٤٠	٩٩		
	حالات التخوين والاتهامات	بين المجموعات	٥٩.٨٤٤	١٢	٠.٥٨٤	غير داله
		داخل المجموعات	٧٤٣.٣١٦	٨٧		
		المجموع	٨٠٣.١٦٠	٩٩		
	ملاحقات السلطة	بين المجموعات	٥٧.٦٦٢	١٢	٠.٦٦٢	غير داله
		داخل المجموعات	٦٣١.٣٧٨	٨٧		
		المجموع	٦٨٩.٠٤٠	٩٩		
	الظروف المجتمعية	بين المجموعات	١٠٠.١٧٥	١٢	٠.٨٧١	غير داله
		داخل المجموعات	٨٣٣.٨٦٥	٨٧		
		المجموع	٩٣٤.٠٤٠	٩٩		
	محاولات السيطرة من السلطة	بين المجموعات	٣٠.٤٥٨	١٢	٠.٩٧٥	غير داله
		داخل المجموعات	٢٢٦.٥٤٢	٨٧		
		المجموع	٢٥٧.٠٠٠	٩٩		
الدرجة الكلية لأسباب الأزمة		بين المجموعات	٧٧٠.٨٨٢	١٢	٠.٨٦١	غير داله
		داخل المجموعات	٦٤٩٣.٢٧٨	٨٧		
		المجموع	٧٢٦٤.١٦٠	٩٩		
مظاهر الأزمة		بين المجموعات	٦١٦.٤٩٨	١٢	١.٨٩١	غير داله
		داخل المجموعات	٢٣٦٣.٣٤٢	٨٧		
		المجموع	٢٩٧٩.٨٤٠	٩٩		

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة(ف)	الدلالة
إدراك الأزمة	بين المجموعات	٤٣.٦١٤	١٢	٠.٧٣٧	غير داله
	داخل المجموعات	٤٢٨.٩٤٦	٨٧		
	المجموع	٤٧٢.٥٦٠	٩٩		
عدم إدراك الأزمة	بين المجموعات	١٢٠.٧٠٩	١٢	١.٨٦٢	غير داله
	داخل المجموعات	٤٧٠.٠٤١	٨٧		
	المجموع	٥٩٠.٧٥٠	٩٩		
الدرجة الكلية لقائمة الاتجاهات	بين المجموعات	٣٨١٠.٨٠٥	١٢	٠.٧٠٨	غير داله
	داخل المجموعات	٣٩٠٣٥.٩٤٥	٨٧		
	المجموع	٤٢٨٤٦.٧٥٠	٩٩		

للتحقق من صحة الفرض السابق، قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي " لأكثر من مجموعتين، واتضح أنه لم يثبت صحة الفرض، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، فلم تبلغ قيمة(ف) حد الدلالة الاحصائية.

النتائج العامة للدراسة:

فيما يتعلق بجوانب الأزمة .. أظهرت نتائج الدراسة أن الجانب المتعلق بالجانب البنيوى للأزمة والذى يدور حول علاقة الإعلام بكيانه ويشمل هذا الجانب ضوابط الملكية لوسائل الإعلام المصرية، وكزا الضبط الذاتي للمؤسسة فى المنظومة الإعلامية المصرية، ومنظومة القوانين والتشريعات المنظمة للعمل ونشر المعلومات فى مصر حصل على أعلى متوسط فى اختيارات المبحوثين نحو جوانب أزمة الإعلام فى مصر، فى حين جاء الجانب المتعلق بـ أزمة التواصل بين القائم بالاتصال والمؤسسة الإعلامية فى المرتبة الثانية مما يدل على إدراك القائم بالاتصال في مصر لعمق الأزمة فيما يخص تفاوت الأجور وغياب معايير الكفاءة داخل منظومة الإعلام المصرية، مما أدى هروب الكفاءات من الإعلام الرسمي إلى الإعلام الخاص وزيادة عدد العاملين بالإعلام المسموع والمرئي، واحتياج المؤسسات الإعلامية إلى قوانين وتشريعات جديدة اتواكب المشكلات.

وجاء الجانب المتعلق بـ(أزمة الثقة) فى المرتبة الثالثة مما يشير إلى عدم اعتراف القائم بالاتصال المصري بعدم ثقة جمهوره أو قلة هيبته وتأثيره في المتلقين، كما أشارت النتائج إلى اتجاه قوى عند القائم بالاتصال المصري إلى افتقاد الإعلام المصري الثقة في مصادر المعلومات، وصعوبة الحصول على المعلومات.

فيما يتعلق بأسباب الأزمة.. أظهرت نتائج الدراسة الكيفية أن أسباب أزمة الإعلام فى مصر هى (الإعلام الجديد– حالات التخوين والاتهامات– الظروف الاجتماعية والسياسية– محاولات السيطرة على السلطة) وهو ما عبرت عنه نتائج الدراسة الميدانية حيث جاء السبب الخاص ب (محاولة السيطرة من السلطة) فى الترتيب الأول لاختيارات المبحوثين لأسباب الأزمة وهو ما يعبر عن تأييد

القائم بالاتصال المصري لفكرة أن السلطة دائما تحاول السيطرة على وسائل الإعلام.

وجاء (الإعلام الجديد) في المركز الثاني حيث يرى القائم بالاتصال المصري الإعلام الجديد مهدداً أو سبباً في أزمة الإعلام في مصر، وذلك لاعتبارات كثيرة منها افتقاده المهنية والموضوعية والمصداقية واعتماده على عناصر غير مهنية غير مؤهلة للعمل الإعلامي.

تلا ذلك (حالات التخوين والاتهامات) و (الظروف المجتمعية والسياسية) بمتوسطات متقاربة وهو ما يعبر أيضاً عن اتجاه قوى نحو عمق تأثير الظروف السياسية الحالية على تفاقم الأزمة الإعلامية .

الجدير بالذكر أن جميع المؤشرات الخاصة بأسباب أزمة الإعلام في مصر حصلت على متوسطات عالية من اختيارات أفراد العينة مما يدل على اتفاق نتائج الدراسة الكيفية والدراسة الميدانية حول أسباب أزمة الإعلام في مصر .

فيما يتعلق بمظاهر الأزمة.. أظهرت النتائج أن مظاهر الأزمة قد تجلت في حالة التضليل الذى مارسها الإعلام المصري في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، ويرى أفراد العينة أن ذلك نتيجة لحالة التخبط الشديدة التي عانى منها الإعلام في تلك الفترة نتيجة لتضارب وقلة مصادر المعلومات، ونتيجة لصعود تيار بعينه إلى الحكم ورغبته في السيطرة على الإعلام، وهو ما اعتبره القائم بالاتصال حالة عابرة انتهت مع استقرار الأوضاع السياسية في تلك الفترة، بينما رفض القائم بالاتصال الاعتراف بمسئوليته عن حالة الإعلام المتردي فى تلك الفترة .

فيما يتعلق بإدراك القائم بالاتصال للأزمة.. والتى تم قياسها من خلال مؤشرين وهما (لحظة الكشف عن الأزمة – لحظة انفجار الأزمة) أظهرت النتائج أن القائم بالاتصال المصري يدرك أزمة الإعلام بكل جوانبها ومؤشراتها، وذلك من خلال اتفاق أفراد العينة على لحظة الكشف الحقيقية لأزمة الإعلام المصري وهى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وكذلك لحظة انفجار الأزمة والمتمثلة فى محاصرة مدينة الإنتاج الإعلامي

نتائج فروض الدراسة

- عدم ثبات صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات وفقا لمتغير النوع، وأيضا لم تثبت صحة الفرض السادس القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات وفقا لمتغير منصب القائم بالاتصال.
- عدم ثبات صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات وفقا لمتغير عمر القائم بالاتصال جزئيا بمعنى أن هناك فروق ذات دلالة في مؤشرات أسباب الأزمة (مؤشر الاتهام بالتخوين والمؤشر الثاني الخاص بالظروف المجتمعية والسياسية وأيضا الدرجة الكلية لأسباب الأزمة) حيث ثبت وجود فروق في هذه المؤشرات دالة لصالح الفئة العمرية الأقل، حيث زادت الاتجاهات السلبية عندهم عن ذوي العمر الأكبر، ولعل هذا هو

ما يعنيه الشباب من تمرد وانفعالات وزيادة حدة ردود الأفعال نحو هذه الأسباب.

-كما لم تثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاهات وفقا لمتغير الخبرة، بشكل جزئي ، فقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعبر عن شدة اتجاه ذوي الخبرة الأقل، نحو مظاهر الأزمة والتي تم التعبير عنها بالمؤشرات التالية (فقدان القدرة على التأثير وتغيير الواقع وفقدان الهيبة عند المتلقي)، وأيضا مؤشر (تشويه الحقائق وتضليل الرأي العام ونقص الموضوعية والتوازن في العرض) وجاءت الدلالة لصالح ذوي الخبرة الاقل (من ٣-٦ سنوات)، (أقل من سنتين) .

-وقد ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات وفقا لنمط الملكية (رسمي – خاص) فيما عدا مؤشر الإعلام الجديد، حيث لم يجد العاملين في كلا النمطين الإعلام الجديد مسبباً في أزمة الإعلام.

وجاءت فروق الدلالة لصالح العاملين في الوسائل الإعلامية الرسمية. بمعنى زيادة شدة الاتجاهات السلبية للعاملين في الإعلام الخاص عنه عند العاملين في الإعلام الرسمي.

- كما ثبت صحة **الفرض** القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات وفقا للمستوى التعليمي، جزئيا، فقد وجدت فروق في جانب واحد للأزمة، وهو جانب التواصل الداخلي والذي يعبر عن (الأجور والتعيينات والترقيات والصراح الداخلي بين القيادات والعاملين)، وجاءت الدلالة في صالح ذوي المؤهل فوق الجامعي بمعنى زيادة شعور ذوي المؤهل الأعلى بالأزمة في هذا الجانب، نظراً لحصولهم على مؤهلات أعلى من أقرانهم وعدم حصولهم على ما يوازي ذلك من تقدير مادي.

التعليق والخاتمة:

بالنظر إلى الخطوات المنهجية التي تم اتباعها ونتائجها السابق عرضها، وبمراجعة أدبيات إدارة الأزمات نجد أن أنسب المداخل لمعالجة هذا النوع من الأزمات (التنموية) مدخل النظرية الموقفية Situational Theory ، فقد نجحت النظرية الموقفية في التسيير الإداري في تقديم وصف موضوعي للعلاقة بين البيئة الخارجية والهياكل التنظيمية ومستوي الأداء للمؤسسات، حيث ساهمت دراسات معهد "افيستوك Avistock Institute مع الباحثين تريس وإمرى Trist , Emery ، كذلك دراسات الباحثة "جون وود ورد John Wood Word في إرساء مسلمات النظرية الموقفية في إطار ربط نمط الإنتاج بطرق أداء الهياكل التنظيمية داخل المؤسسات، تلاها دراسات ستولكر G.M.Stolker وبيرنز T.Burms التي اهتمت بطبيعة العلاقة بين البيئة الخارجية وتصميم الهيكل التنظيمي للمؤسسات، انتهت هذه الدراسات لوجود نموذجين في التنظيم لهما خصائص متناقضة ، النموذج الميكانيكي ، والنموذج العضوي [١٨] مع التأكيد علي نجاح الأخير وفعاليته ، ثم أوضحت لنا نتائج الدراسات الأحدث للباحثان لورنس ولورش

Lawrence, Lorsch أن المؤسسات الفعالة والناجحة هي تلك التي تطبق آليات التنسيق بين الأنظمة الفرعية محققة بذلك مستوي عالي من التكامل (١٩).

وبذلك فإن مدخل النظرية الموقفية في تسيير وإدارة المؤسسات قضي علي المداخل الكلاسيكية في الإدارة والتي قامت علي تقديم الطريقة الواحدة المثلي One Best Way، وبالتالي لا يمكن إدارة المؤسسات وفقا لنماذج دولية أو نماذج محلية وإنما ضرورة دراسة المواقف المختلفة، انطلاقا من الواقع الخاص بكل مؤسسة علي حدة، فالنجاح والفعالية بكل مؤسسة لا يمكن في حال تنميط نموذج الإدارة ، وإنما يمكن في حالة الاستجابة لاختلافات المؤسسات عن بعضها وعن النظام التي تعتبر جزءاً منه ، ولذلك فإن أمثل المداخل في علاج الأزمات التي تمس بنية الهياكل التنظيمية وعلاقاتها بمتغيرات وعوامل البيئة والإنتاج هو مدخل النظرية الموقفية حيث يتم من خلاله علاج هذه الأزمات التنموية علي درجتين (٢٠)

الدرجة الأولي : التخطيط الاستراتيجي الشامل لحل الأزمة .

الدرجة الثانية : التحليل الموقفي لمفصليات النظام المأزوم .

ووفقاً للتحليل الموقفي الذي يعني نظرياً معالجة جماهير المؤسسة الأساسية الذين يؤثرون علي نجاح المؤسسة او فشلها (٢١)، جماهير المؤسسة الذي قدمه "فيرسك وجرومج Vercic & Grumig ,2000 فإن القائم بالاتصال يعتبر بالنسبة للنظام الإعلامي من أهم الجماهير الداخلية الفاعلة، كما أنه احد مفصليات هذا النظام وأحد محددات الإنتاج فيه ولذلك تعتبر دراسة رؤية القائم بالاتصال للأزمة ومدى إدراكه لها واتجاهاته نحوها هي جوهر دراسة هذه الأزمة ومدخل لحلها وذلك بناءاً علي المتغيرات التالية (٢٢) :

- اتجاه القائم بالاتصال لجوانب الأزمة كما تم تحديدها.
- اتجاه القائم بالاتصال نحو أسباب الأزمة.
- اتجاه القائم بالاتصال نحو مظاهر الأزمة.

وعليه يمكن اختصار التوصيات الخاصة بالدراسة في ضرورة زيادة الدراسة حول القائم بالاتصال في مصر وتوثيق وتصنيف نتائج هذه الدراسات كمعلومات اساسية تستخدم في حل أزمة الإعلام باعتبار القائم بالاتصال من الجماهير الفاعلة في المؤسسات.

المراجع

١- عايدة ابراهيم السخاوى : العلاقة بين فلسفة القرار السياسي ووسائل الإعلام، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، ١٩٩٦ ، ص ٣٩٧-٣٩٨.

2- David Estone, **Asystem analysis of political life**, Wiley, 1965. Original from, the University of Michigan. Digitized.p.212.

3- Almond G.and powell, **comparative politics** (N.Y:Broiwn co,Inc,1966), P.19.

٤- بول بوريل ، ترجمة : أديب عقيل ، **ثورات النمو الثلاث** (دمشق : مطبعة وزارة الثقافة، ١٩٧٠) ، ص ٢٦.

٥- عايدة ابراهيم السخاوى ، **مرجع سابق** ، ص ٥٥.

6- Robert Schultheis, **Management Information system**, (Boston: Mcgraw Hill,1995)p:23.

7- Denis Quail Maquail, **Mass Communication theory**,4d(London: sage publications ,1995) pp.244-146.

٨- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط١(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص ١٧٣.

٩- محمد عبد الحميد، نفس المرجع .

١٠- عواطف عبد الرحمن : أزمة الإعلام العربي بين التبعية والاختراق الثقافى العولمى " ملامح الأزمة وسبل المواجهة " ، (**المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، العدد الأول والثانى ، ٢٠١٠ ، ص ٧-٣٦.

١١- سليمان صالح : حرية الإعلام فى الوطن العربى وتحديات ثورة الاتصال (**المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، العدد الأول والثانى ، ٢٠١٠، ص ١٢٩-٢١٨.

١٢- محرز غالى ، الأميرة سماح فرج :اتجاهات التطور فى دراسات إدارة المؤسسات الإعلامية واقتصاديتها فى العالم العربى والعوامل المؤثرة فيها، **المؤتمر العلمى الدولى السابع عشر" بحوث الإعلام فى مصر فى نصف قرن: الواقع واتجاهات المستقبل** ،كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

١٣- طه نجم: اتجاهات الصحفيين نحو أساليب نشر ثقافة الخوف وتأثيرها على الآداء المنى "دراسة ميدانية "، **مجلة البحوث الإعلامية** ، جامعة الأزهر ، العدد الثامن والعشرون ، ٢٠٠٧، ص ٣٧٩-٤٩٠.

١٤- سامى طايع: **بحوث الإعلام**، ط١ (القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠٠١) ، ص ١٩٩.

١٥- محمد عبد الحميد : **البحث العلمي فى الدراسات الإعلامية**، ط٢(القاهرة : عالم الكتب،٢٠٠٤)، ص ٤٠٣.

١٦- جعفر سعد ابراهيم أبوعقاب: إدارة الأزمات التنموية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة الملك سعود، كلية المجتمع، قسم العلوم الإدارية، ٢٠٠٩، ص ٨-٢٤.

١٧- جعفر سعد ابراهيم عقاب ، **مرجع سابق**، ص ٥٦.

18- Joan wood ward. **Management and Technology**, HMSO,1958,p.18.

19- William J.Baumol, **Economic theory and operation analiysis**,3th edition London,1999.p.323.

20- O.E.Willianson,:**Reflection on the new institutional and theoretical economics**,1985,p.187.

٢١- جعفر سعيد ابراهيم ابو عقاب ، **مرجع سابق** ، ص ٢٠٧.

٢٢- راسم محمد الجمال ، خيرت عياد، **إدارة العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي**،

ط١(القـاهرة: الـدار المصـرية اللبنانيـة ، ٢٠٠٥) ، ص ٦٢.